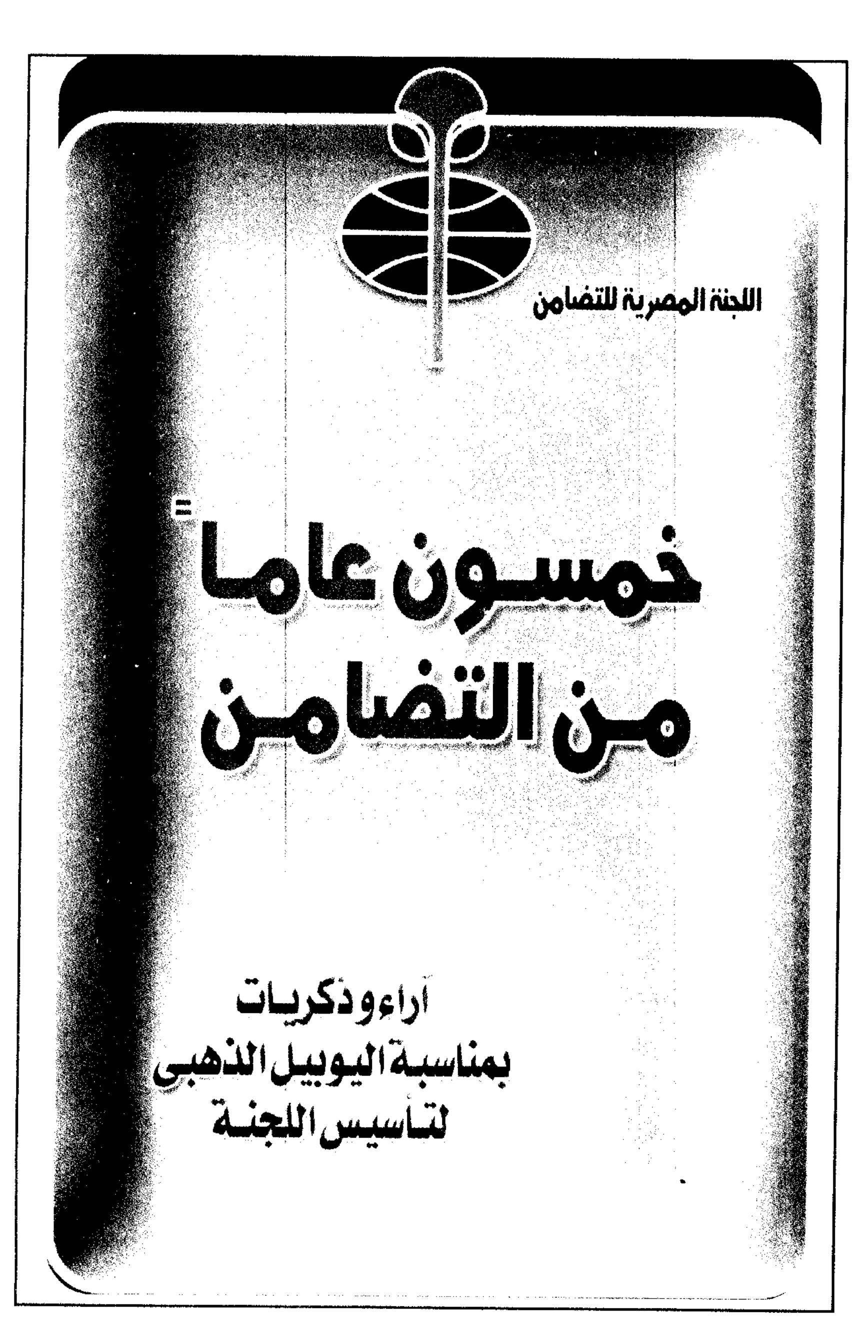

اللجنة المصرية للتضامن
خمسون عاماً
من التضامن
آراء وذكريات
بمناسبة اليوبيل الذهبى
لتأسيس اللجنة



الفهرست



تقديم

الاحتفال بالعيد الذهبى

تحتفل اللجنة المصرية للتضامن هذا العام بالعيد الذهبى لمرور ٥٠ عاما على تشكيلها بقرار من جمال عبدالناصر فى أغسطس ١٩٥٧ لتعد لأول مؤتمر لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية استقبلته القاهرة فى نهاية العام وانبثقت منه منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية التى مازالت فى أحضان الشعب المصرى والتى نص دستورها على أن تكون القاهرة مقرا لها وأن يكون رئيسها مصريا.

وتشكيل اللجنة المصرية الأولى التى رأسها أنور السادات

يظهر حرص جمال عبدالناصر على أن تكون تنظيما يضم مختلف الاتجاهات والمدارس الفكرية ويعبر عن الوحدة الوطنية.. ومضت اللجنة على هذا النهج تفتح أبوابها لكل وطنى له رغبة فى الانتماء والعطاء.

كثير من الذين كانوا فى قمة المسئولية رؤساء وزارات أو وزراء أو قادة جيوش أو مديرى جامعات وغيرهم مما كانوا فى مراكز قيادية مسئولة أصبحوا ضمن قيادات اللجنة مؤمنين بأهمية العمل الشعبى غير الحكومى ونسجوا بخبرتهم ووطنيتهم صورة رائعة من العطاء ونكران الذات.

وجذبت اللجنة كثيرا من الشباب المؤمن بمستقبل مصر الحريص على الوصل بين الأجيال حتى بلغ عدد أعضائها اليوم حوالى ٢٠٠٠ عضو فى لجنة رئيسية بالقاهرة ولجان فى الإسكندرية ودمنهور والمنصورة والإسماعيلية وبنى سويف وأسيوط.

ولاشك أن الجيل الجديد الذى يقبل على دخول اللجنة برغبة ذاتية يشكل ظاهرة تستحق التقدير لكل من يؤمن بأهمية التضامن بين الشعوب كرسالة إنسانية.

وتعتز اللجنة بأنها كانت وراء المبادرة بتشكيل تنظيم إقليمى للجان التضامن العربية خلال مؤتمر عقد فى تونس عام ١٩٨٨ إيمانا منها بأهمية وضرورة العمل من أجل التضامن العربى باعتباره سلاح الأمة فى تعاونها المشترك لتحرير شعب فلسطين وإقامة دولته المستقلة

وعاصمتها القدس لتحرير الأرض العربية المحتلة فى الجولان بسوريا ومزارع شبعا فى لبنان.. كما أنها بادرت بإقامة صلات مع لجنة الصداقة الصينية مع شعوب العالم بعد أن كانت الصين قد انسحبت من المنظمة عقب خلافها مع الاتحاد السوفيتى فى السبعينيات من القرن العشرين.. وأقامت أكثر من حوار عربى صينى فى بكين والقاهرة، كما أقامت أكثر من جولة حوار عربى - سوفيتى تحول بعد انهيار الاتحاد السوفيتى إلى حوار عربى - روسى.. كما بادرت اللجنة مع اللجنة اليونانية للتضامن إلى إقامة مؤتمر للتضامن والتعاون فى البحر المتوسط عقد مؤتمرات فى أثينا والقاهرة ومدريد ومالطة ومارسيليا وقبرص.. كما تحرص اللجنة على متابعة النشاط السياسى والثقافى الداخلى فتعقد صالونات يشارك فيها قادة الرأى والفكر من العرب والأجانب.

إن احتفالنا اليوم بالعيد الذهبى لإنشاء اللجنة هو دليل على أن شعلة التضامن ستظل مشتعلة تضىء لنا طريق المستقبل وتثبت أن دور التضامن لايتوقف مع انتصار حركات التحرر الوطنى وحصول الدول على استقلالها.. ولاينتهى مع المتغيرات العالمية التى انهار فيها الاتحاد السوفيتى الذى لعب دورا تاريخيا بارزا فى حركة التضامن، ولكنه يستمر ويتواصل من أجل أمل الشعوب فى استقرار السلام والأمن والعدالة الاجتماعية.

والعالم يواجه اليوم مرحلة جديدة بدأت مع تسعينيات

القرن العشرين بعد انتهاء الحرب الباردة وحل المعسكر الاشتراكى والاتحاد السوفيتى، حيث بادرت الولايات المتحدة إلى اتخاذ موقف منفرد للهيمنة على العالم وفرض سيطرتها على تنظيماتها الدولية.. وبدأت منذ حادث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ فى اتخاذ خطوات عدوانية وشن حروب استباقية على عدد من الدول فى منطقة الشرق الأوسط.. أفغانستان والعراق.. وكشفت تماما عن مساندتها المطلقة لحكومة إسرائيل فى محاولاتها لتثبيت الاستقعمار الاستيطانى فى أرض فلسطين وإفشال كل محاولة جادة للتسوية السلمية.

ولكن توجه الإدارة الأمريكية واجه مقاومة شديدة من شعوب الدول التى اعتدى عليها عسكريا ومازالت المقاومة مستمرة لعدة سنوات تكبدت فيها أمريكا خسائر سياسية ومادية كبيرة جعلت منها دولة مكروهة فى المنطقة لايخضع لها إلا أنظمة غير قادرة على كسب ثقة شعوبها..

كما واجهت أمريكا موقفا جديدا من بعض دول أمريكا اللاتينية التى كانت تعتبرها الحديقة الخلفية للبيت الأبيض وسيطرت عليها خلال القرن العشرين بانقلابات عسكرية تابعة لأجهزة مخابراتها.. ولكنها اليوم تقف موقفا صريحا وشجاعا ضد الهيمنة الأمريكية.. وأصبحت هناك ثمانى دول اشتراكية حتى الآن تتعاون وتتضامن من أجل حريات الشعوب.. وتعمل على عقد صلة مع الدول العربية فى مؤتمر القمة العربية - الأمريكية اللاتينية الذى دعت له البرازيل عام ٢٠٠٥..

وهو ما يبشر بتطوير جديد لمؤتمر باندونج.. تحاول اللجنة المصرية للتضامن أن يكون لها دور إيجابى فيه.

وثقتنا كبيرة فى أن التضامن بين الشعوب سوف يتطور ويتقدم حتى يستقر العالم على أسس إنسانية جديدة لاتفرق بين الشعوب ولاتثير النزاعات والحروب ولاتفرخ التطرف والإرهاب، وترسى أسس سلام ليضم فيه الناس بأروع ما فى الحياة من حب وتعاون وانطلاق.

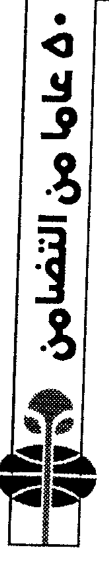
وأخيرا.. لابد من كلمة وفاء لذكرى الزملاء الذين انتقلوا إلى رحاب الله تاركين لنا المثل والقدوة التى نهتدى بها فى مسيرتنا.. والتى تجعل من سيرتهم العطرة ذكريات لاتغيب.. ولابد من كلمة شكر وتقدير على العون والتعاون من جانب وزارة الخارجية فى مختلف العهود.. منذ الفريق كمال حسن على والدكتور عصمت عبدالمجيد والدكتور بطرس غالى والسيد عمرو موسى والسيد أحمد ماهر والسيد أحمد أبوالغيط الذين ساندوا اللجنة وفتحوا لها أبواب الدعم لتواصل أداء رسالتها الوطنية والقومية فى مجال الدبلوماسية الشعبية التى تعبر عن إرادة الجماهير دون تحفظ أو قيود..

ولاشك أن التضامن فى صوره المختلفة سوف يستمر نسيجا يجمع الشعوب والدول التى تعمل من أجل السلام والأمن والعدالة الاجتماعية.

أحمد حمروش

الباب الأول

كلمات التضامن



كلمة السيد عمرو موسى
الأمين العام لجامعة الدول العربية

يسعدنى أن أشارك فى إحياء ذكرى مرور ٥٠ عاما على إنشاء اللجنة المصرية للتضامن، إحدى ثمار الحرص على التضامن بين الشعوب الآسيوية والأفريقية، والتى كان للعرب دور بارز فى نشاطها، تمثل لاحقا فى العديد من أشكال الدعم والتأييد لقضايا الأمة العربية والشعوب الآسيوية والأفريقية، كما كان وراء ظهور حركة عدم الانحياز تلك الحركة التى لعبت دورا بارزا فى الساحة الدولية إبان الحرب الباردة، دعما لتأكيد هوية بلدانها الوطنية وحركات التحرير الآسيوية والأفريقية.

وقد وقفت الجامعة العربية بصفتها المؤسسة المعبرة عن هوية العرب وآمالهم القومية المشروعة إلى جانب قضايا

نضال الشعوب من أجل التحرر والاستقلال لشعوب القارتين آسيا وأفريقيا، خاصة أنها تضم فى عضويتها دولا عربية من القارتين آسيا وأفريقيا، كما أن الأمانة العامة للجامعة العربية تضع ضمن أولوياتها تعزيز التعاون العربى الأفريقى وتحرص أيضا على الحوار مع القوى المهمة والفعالة فى الساحة الآسيوية، ومنها منتدى التعاون العربى - الصينى، الذى يهدف إلى تنمية التعاون العربى الصينى فى محاور مختلفة، مثل المحور السياسى، الاقتصادى، التجارى، الاجتماعى وغيرها من المحاور، وكذلك التعاون البازغ مع كل من اليابان والهند وغيرهما من البلاد الآسيوية الصديقة والفاعلة.

أتمنى للجنة المصرية للتضامن المعبرة عن اهتمام شعب عربى له دور رائد فى علاقاته مع شعوب آسيا وأفريقيا كل التوفيق والنجاح لما فيه عزة وتقدم شعوب القارتين فى ظل عالم يحتاج إلى تضافر جميع الجهود لتفعيل دور منظمات المجتمع ا لمدنى لتوثيق عرى التعاون بين أبنائها.

كلمة السيد/ أحمد أبو الغيط وزير الخارجية بمناسبة مرور خمسين عاما على إنشاء اللجنة المصرية للتضامن

يسعدنى بمناسبة حلول الذكرى الخمسين لتأسيس اللجنة المصرية للتضامن، أن أتقدم بالتحية بداية لجميع الشعوب الآسيوية والأفريقية التى ناضلت من أجل تحقيق عالم أفضل يسوده التواصل بين هذه الشعوب ويعم فيه السلام والأمن الدوليان، مؤكدا على روح الإخلاص التى جسدت وحدة الهدف والمصير لأكثر من نصف سكان الأرض فى ذلك الوقت من منتصف خمسينيات القرن الماضى وعكست حرص هذه الشعوب على التعبير عن إرادتها الحرة الواعدة فى ظل عالم تسيطر عليه أجواء الحرب الباردة وهيمنة القطبين الأعظم.

لقد جاء إنشاء اللجنة تتويجا لجهود مثابرة ودءوبة منذ إعلان باندونج للشعوب الأفرو آسيوية الذى صدر فى عام

١٩٥٥ وهو الإعلان الذى لا يزال حتى هذا اليوم يشكل طريقا هاديا لتعزيز التعايش السلمى والاستقرار والعدالة والتعاون والتعامل مع الصراعات الإقليمية والدولية والمشاكل الطاحنة والحروب، معبرا عن الأحلام المشروعة للشعوب، التى رزحت لسنوات طويلة تحت نير الاستعمار والتبعية، فى التضافر لصياغة عالم أكثر توازنا يقوم على مبادئ الاحترام المتبادل والتعاون وتبادل المنافع مما أكد على نجاح المجتمعات الأفريقية الآسيوية فى ذلك الوقت فى إطار سعيها للحفاظ على المقاصد الأساسية السامية من إضافة رافد جديد من روافد النظام الدولى المعاصر وخلق آلية حديثة تستهدف تعزيز التنمية والاستقرار لشعوبها فضلا عن كونها شكلاً من أشكال العمل الجماعى المشترك الساعى لنزع فتيل التوتر وتخفيف حدة الاستقطاب الدولى.

ولا يفوتنى فى هذه المناسبة الخالدة الإشارة إلى مؤتمر القاهرة للشعوب الأفريقية والآسيوية فى عام ١٩٥٧ والذى تقرر خلاله إنشاء منظمة جامعة غير حكومية أفروآسيوية يكون مقرها القاهرة تحت مسمى «منظمة الشعوب الأفرو آسيوية» لكى تضطلع بمسئولية توثيق الروابط بين شعوب القارتين وتبنى القضايا العالمية الملحة وأهمها حماية الاستقلال الوطنى ودعم مبادئ الأمم المتحدة ومناهضة الفصل العنصرى فضلا عن حل المنازعات بالطرق السلمية ونزع التسلح وتعزيز السلام والأمن واحترام حقوق الإنسان والديمقراطية والعمل على صياغة نظام اقتصادى وإعلامى عالمى جديد.

وفى استجابة واعية من باقى الشعوب والدول فقد اتسعت

رقعة العضوية بالمنظمة لتضم لجان التضامن الوطنية لشعوب القارتين المنبثقة عنها وحركات التحرر الوطنية مع فتح باب الانضمام أمام الأحزاب والمنظمات الحكومية وغير الحكومية الأخرى مما شكل مشاركة جماعية مبادرة لمؤسسات المجتمع المدنى فى هذه الدول وقتها بغية الإضافة إلى منظومة اتخاذ القرار القائمة حينذاك مستهدفة بذلك تحقيق أهداف التنمية والاستقرار الدوليين ومن ثم قامت اللجنة المصرية للتضامن لتضطلع بعضويتها التمثيلية ضمن المنظمة الأفرو آسيوية ولتكون انعكاسا لقناعتها فى دعم مقاصد وأهداف المنظمة الأم.

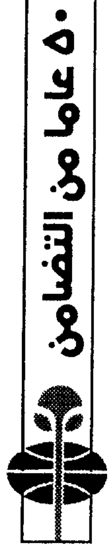
إن متابعتنا للعمل النشط للجنة المصرية للتضامن توضح أن اللجنة تبذل قصارى جهودها على جميع الأصعدة وهى تؤمن بالمبادئ والأهداف التى نشأت عليها وتتمسك بالروح التى سادت منذ بزوغ آليات التعاون الأفرو آسيوية فتضافرت نشاطات وإسهامات اللجنة مع قضايا الشعوب فى القارتين فقدمت نموذجا لإحياء حقيقة التواصل بين شعوبنا الأفريقية والآسيوية.

إن مصر تحرص على تأكيد أهمية صياغة الجهود الجماعية المشتركة لشعوب القارتين وتتمسك دوما بدعم هذه الجهود لمواجهة التحديات المشتركة التى تواجهها شعوبنا فى أفريقيا وآسيا وعلى رأسها المشاكل الاقتصادية التى تعوق مسيرة التقدم والتنمية ومنها قلة الموارد المخصصة للتنمية وتزايد المديونية الخارجية واتساع الهوة التكنولوجية فى العديد من الدول الأقل نموا ولا سيما فى القارة الأفريقية ومشكلات تحرير التجارة الدولية والحاجة

إلى إعادة صياغة أساليب عمل مؤسسات التمويل الدولية فضلاً عن قضايا البيئة وتغيير المناخ.

كما أن هناك العديد من القضايا السياسية ذات الطابع الدولى التى يجب التعامل معها بروح التعاون وتستلزم تضافر الجهود لمواجهتها بكل جدية وإخلاص وعلى رأسها انتشار الأسلحة النووية وحيازة بعض الدول لها ولا سيما فى الشرق الأوسط مما يؤدى إلى تهديد الأمن والاستقرار وتدفع المنطقة بكاملها إلى سباق نووى محموم، فضلا عن أن قضية الإرهاب مازالت تفرض نفسها على شعوبنا وتهدد أمنها.

ويسرنى اليوم ونحن نحيى العيد الخمسين لانطلاق اللجنة المصرية للتضامن أن أقدم التحية لكل من ساهموا فى إثراء وتطوير مسيرة هذه اللجنة، وأتمنى المزيد من التوفيق لها فى عملها المخلص ومقاصدها السامية فى توثيق عرى التعاون بين شعوب القارتين الأفريقية والآسيوية وتحقيق الأهداف النبيلة التى وضعها الآباء المؤسسون لهذه اللجنة.



كلمة السفير الروسى ميخائيل بوجدانوف
فى احتفال اللجنة بعيدها الذهبى

السيد رئيس لجنة التضامن المصرية

أصحاب السعادة

السادة الضيوف الأعزاء

السيدات والسادة الكرام

يسرنى باسم العاملين بسفارة روسيا الإتحادية فى مصر وأن أرحب بأعضاء اللجنة المصرية لتضامن شعوب آسيا وأفريقيا التى تحتفل اليوم بذكرى تأسيسها الخمسين.

بدأت مسيرة الكفاح منذ خمسين عاماً عندما قام الزعيم المصرى العربى الخالد جمال عبدالناصر بالتوقيع على قرار تشكيل اللجنة ولاتزال المسيرة مستمرة حتى يومنا هذا.

واللجنة المصرية للتضامن إنطلقت من القاهرة وظلت تواصل

إنطلاقها رغم الظروف الصعبة.

واليوم فى ظل العولمة تواصل اللجنة نضالها الباسل من أجل تحقيق آمال شعوب آسيا وأفريقيا بمجهوداتها للتغلب على التخلف والفقر وحماية حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية الدفاع عن قضية السلام العالمى ونزع السلاح وإحلال السلام فى منطقة الشرق الأوسط السيدات والسادة.

إن بلادنا روسيا حكومة وشعباً دائماً أيدت حركة التضامن للشعوب الأفريقية والآسيوية ولا تزال تؤيدها وكنا على طول السنوات الطويلة فى خندق واحد فهو خندق النضال من أجل المستقبل الأفضل لشعوب العالم.

وأنه ليسعدنى أن التاريخ قد وفق بلدينا روسيا ومصر فى الارتباط بعلاقات متميزة.

ولقد قدمت لجنة التضامن برجالها الكثير فى سبيل توطيد هذه العلاقات الودية والصادقة.

وأذكر منهم الراحل الصديق لكم ولنا جميعاً الدكتور مراد غالب الذى رحل منذ أيام بعد أ ترك بصمة عظيمة فى كفاح اللجنة المصرية لتضامن شعوب آسيا وأفريقيا.

وأنتهز فرصة هذا الجمع الكريم لأنقل إليكم تحيات رئيس الجمعية الروسية لتضامن شعوب آسيا وأفريقيا السيد ميخائيل ماركيلوف الذى يقدم خالص تمنياته بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس اللجنة المصرية للتضامن.

يشهد عام ٢٠٠٨ حدثين هامين . الأول مرور ٩٠ عاماً على

ميلاد الزعيم جمال عبدالناصر بهذه المناسبة ندعوكم للاحتفال معنا بهذا المناسبة فى ١٥ يناير بالمركز الثقافى الروسى. والحدث الثانى: مرور ٦٥ عاماً على تأسيس العلاقات الروسية - المصرية الدبلوماسية وفى الختام أتوجه بالشكر للجنة المصرية للتضامن على دعوتها الكريمة كما أتمنى لكم التوفيق والنجاح وتحقيق طموحاتكم النبيلة.

وشكراً لحسن استماعكم

كلمة سعادة السفير عبد الحفيظ الهرقام
سفير الجمهورية التونسية بالقاهرة
ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية

يسعدنى واللجنة المصرية للتضامن تحتفل بالعيد الذهبى لتأسيسها أن أتقدم إلى أعضاء اللجنة كافة بأحر التهانى وأصدقها، متمنيا للجنة أطراد النجاح والتوفيق فيما تبذله من جهود دؤوبة فى سبيل تعزيز عرى التضامن والتكامل بين الدول والشعوب العربية فى شتى المجالات والمساهمة فى الدفاع عن حقوق الأمة العربية المشروعة ونصرة قضاياها العادلة.

ويطيب لى بهذه المناسبة أن أثمن عاليا الجهود الخيرة التى ما فتئ يبذلها الأستاذ أحمد حمروش منذ توليه رئاسة اللجنة وسعيه المخلص إلى تحقيق الأهداف النبيلة التى أنشئت من أجلها، مما أكسبها إشعاعا متزايدا ومكانة محترمة على صعيد العمل القومى.

وكل عام وأنتم بخير

إلى لجنة التضامن فى ذكرى التأسيس
بقلم الدكتورة نجاح العطار
نائب رئيس الجمهورية السورية

يشعر المرء أحيانا أن الكلمة أكبر من الوجود، وأن حكاية الكفاح فيه هى الأكبر وهى الجوهر، والمهمات التى تلقيها على عاتقنا ذات أبعاد، تملى علينا مسئوليات لا نعرف، حتى مع ثقتنا بأنفسنا، كيف ننهض بها، وإن كنا نمتلك العزم على النهوض، ونؤمن بأن العمل الدءوب هو الذى يذلل الصعاب، ويأتى بالثمار، ويعطى الجهد أن يبلغ غايته المنشودة.

خمسون من الأعوام! لقد مرت كلمح البصر، والزمن يمضى بنا فى سيلانه، ونحاول وهو يأخذنا مع الريح الذهبية، أن نعود به إلى وراء، فى نظرة استرجاع حانية إلى أيام من التاريخ حافلة، فياضة بالطموحات، متألقة بتوجهات إنسانية، وبوجوه وزعامات ومواقف، تسامت فى البحث عن قيم التآخى والتضامن والتساند، كى تجعل منها قاسما مشتركا بين شعوب العالم، وعلى أرض الواقع، وفى بلدان

العالم الثالث، وأهزوجة نصر لكل ما يستنهض الشعوب، ويحقق التوازن، ويبنى السلام، ويدفع العدوان.

ويتلامح فى ذاكرتنا الحية المؤتمر الأول المؤسس لدول عدم الانحياز، مؤتمر باندونج، والمسيرة الفريدة التى شق دربها الزعيم العربى الكبير جمال عبدالناصر، مع رفاق له من زعماء العالم الأفذاذ آنذاك، حين حُملنا، فى إشراقة لحظات بهية من التاريخ، على جناحين نسريين، إلى آماد بعيدة، وآفاق مستقبلية واعدة، تطرح الهم والحلم، وتضج بأشواقها وهى تصغى لنداء الأرض، مدركة أبعاد معاناة الشعوب، والمآسى التى تلف حياتها، لكنها ترسم بالوعى العميق، وبالنظرة المستبصرة، وباستشراف الآتى، الرابض على تخوم المجهول، النهج السليم المناضل الذى ينبغى أن يرود لحياتنا، لأنه وحده الذى يسعف أحرار العالم، فى تكوين جبهة منيعة قوية، بها يتحقق التقدم والنهوض، وتشرق شمس الحرية على الجميع، لتغمر بنورها الجميع أيضا.

وهكذا، وفى هذا الجو اللاهب، الحالم، والواثق، تطلعت شعوب آسيا وأفريقيا ودول العالم الثالث، فكرا وقناعة وفعلا وممارسة، إلى عالم أكثر تضامنا وعدالة، عالم متعدد الهويات، متعدد الثقافات والحضارات، تمارس فيه الشعوب حقها الطبيعى فى السيادة وتقرير المصير، وفى مناخ من الحرية والمساواة وإعلاء شأن الإنسان.

وكأشقاء فى وحدة الموقف والهدف، وبالمفاهيم التى أخذت تتشكل وتتعمق، أحكمنا، نحن العرب، الربط بين شعوبنا، وتوجناه بالتعاضد بين أمتنا العربية، وبلدان آسيا

وأفريقيا، وكان من هذا الربط العربى الأفريقى، التضامن الأفريقى مع العرب، فى كفاحهم ضد عدوان إسرائيل، ومطامعها التوسعية، وكان التأييد العربى لكفاح الأفريقيين ضد العنصرية، فى جنوب أفريقيا، وضد التدخل الأجنبى فى شئون البلدان الأفريقية الأخرى، وما ابتعثوه من فتن ومن إحن، ومن حروب بين بعض هذه البلدان، وبين أبناء البلد الأفريقى الواحد أحيانا.

وإذا كان للتضامن العربى الأفريقى هذا الأثر فى إجلاء المحتلين، وقهر العنصريين، وفى مدافعة العدوان المتواصل على أرضنا وحقوقنا، فإن هذا يحدو بنا الآن بضرورة، وأكثر من أى وقت مضى، إلى الاستقواء بهذا التضامن، فى عالمنا الثالث، وإلى تقوية الصلات، بأكثر مما هو مستطاع، بين بلداننا العربية، والبلدان الآسيوية والأفريقية.

وإن نثمن عاليا، وفى هذا السياق، الرسالة التى حملتها لجنة التضامن العربية المصرية، عبر تاريخ طويل، أعطت خلاله، للجدية فى العمل صدقيتها، وقدمت مثلا يحتذى به، فى متابعة سيرورتها، المنفتحة على قضايا الشعوب، المتفاعلة معها، وهى تصدر، فى ذلك، عن قناعة بأن الإخاء فى وهجه الإنسانى، هو المثل، وهو الهدف، فى وجه كل المتغيرات التى زلزلت وتزلزل عالمنا، وأن الكفاح المشترك هو الذى يجعلنا نحقق دورنا فى التجميع لا التشتيت، دور الإنارة والتلاقى، على الصعيد الإنسانى، لا الثنائى على الصعيد نفسه، وفى بناء التفاهم الدولى، على أساس الاحترام المتبادل وليس الاستعلاء أو الاستصغار.

لقد أسهمت لجنة التضامن التى نحتفى بعمرها الخمسينى اليوم، فى إرساء التقاليد العربية، فى الكفاح الوطنى والقومى، عبر هذا الزمن المديد، وقد عرفها وخبرها كل مطلع على تاريخها المرتبط بتاريخ تلك الحقبة، وإننا لنعتز بها جميعا، فى وطننا العربى، ونستمسك بعروتها الوثقى.

وفى ظل الوضع الدولى الراهن الذى انتهينا إليه، ذى القطب الأحادى، والمتغيرات المتسارعة، وانعدام التوازن الدولى، وما يثيره من قلق، ومن انعدام للمساواة، وافتقار إلى العدالة، وإلى الدفاع عن حقوق الشعوب، حتى ضمن المنظمات الدولية، وفى إطار حالة عالمية شديدة التعقيد، شديدة التوتر، نعانى فيها من حجم التوجهات العدوانية، ومن تهديد متواصل للأمن والسلم الدوليين، وزرع للفوضى فى أرهب أشكالها، واعتماد على القوة العسكرية، وإمعان فى سياسات التسلح الضارية، وفى شن الحروب على الشعوب البريئة ونهب ثرواتها.

فى ظل هذا الوضع الراهن البائس والمتأزم والخطير، تعدو هذه اللجان ومثيلاتها، والمنظمات التى انبثقت هى عنها، ضرورة قصوى، فى وقت يحتاج العالم فيه إلى نظام جديد للعلاقات الدولية، يحقق التوازن، ويكون المقام الأول فيه لحرية الشعوب، وحماية الأمن، وتحقيق المثل وقيم الحق، والاهتمام بقضايا التنمية، والإيمان بأن العالم لا يحتاج إلى الحروب والقتل والتدمير وممارسة أشكال القهر والعدوان والنهب والإفقار، بل إلى التعاون والتضامن والتآزر، من أجل ردم الهوة المتسارعة فى تعمقها وتوسعها، بين مجتمع الغنى والقوة والاستئثار، ومجتمع البؤس والمعاناة

والضعف، بين شمال وجنوب، ومن أجل تحقيق خلاص إنسانى وتوازن دولى جديد، يرسخ دور الأمم المتحدة فى وجه محاولات تغييب هذا الدور، وتعطيله، من قبل الدول القادرة على ذلك.

ولم يكن فى الخاطر أبدا، ونحن نتحدث عن التضامن، أن نجد أنفسنا، فى حدودنا العربية، محتاجين حاجة بالغة، إلى أن نستعيد هذا التضامن شبه الغائب، كى يتجلى وجه الإنسان العربى، ماجدا كما كان، وكما سيظل، وكى تستعيد أمتنا مجدها، وتصون حقوقها، ووجودها، فالأمم الحية تقفز فوق آلامها وتخلفها، ولا تجعل منهما سببا لتجريح الذات، أو اليأس من إعادة الوهج إلى شعلة وجودها التى تبشر دائما ببزوغ فجر للتضامن والوعى والتعاضد.

ويهمنى، بهذه المناسبة، أن أذكر بأن الشعب العربى فى الوطن العربى، ثابت على مواقفه المبدئية، من مسألتى تحرير الأرض العربية واستعادة الحقوق الفلسطينية المغتصبة، وإجلاء الأجنبى عن كل شبر من ترابنا، مهما طال الزمن، ومهما بلغ حجم التضحيات، وحجم التآمر والاستلاب والتهميش والقهر.

ويهمنى أن أذكر بأن أمتنا أمة محبة للإنسان ولمجده وخيره، ومحبة للسلام والتفاهم الدوليين، وأنها تقف بشجاعة مخلصة ضد العنصرية والعدوان والموت والاستلاب، وفى مواجهة العدوان المتواصل الإسرائيلى والأمريكى على أرضنا وحقنا وأبنائنا، فى محاولة لفرض الأمر الواقع علينا، خارج كل منطق، وتحويل الجلاد إلى ضحية، والمعتدى إلى معتدى عليه.

❖❖❖

لقد قلت مرة: «القاهرة، بالنسبة إلينا، أكبر من عاصمة، وأضخم من مدينة. إنها المنارة التى تسطع بنور ألق، من ألوانه الأخوة والصداقة والتعاون والدعم والتضامن.

ومن رموزه القوة التى يستقوى بها المناضلون، فى سبيل التحرير، ورفع العدوان، وتحقيق الاستقلال، والدفاع عن حق تقرير المصير، فى مواجهة الاغتصاب والاستلاب.

ومن معانيه الحرية والسلام والعدالة الاجتماعية التى هى مطمح الشعوب.

خمسون! والتهنئة، مهما كانت حارة، لا تحمل ما فى نفوسنا من تقدير ومحبة، وحرص على أن تظل لجنتكم العروة التى تجمع وتساند، والوعد أن نعمل، كمثقفين، من أجل تمتين الأواصر، ودعم التضامن بالكلمة والفعل.

تحية إليكم فى لجنة التضامن، رئيسا هو الأخ العزيز أحمد حمروش، وأعضاء مخلصين متميزين، وإلى مصر العزيزة، المركز الأكبر للإشعاع الثقافى الإبداعى العربى، وإلى أهلها الذين هم أهلنا.

تحية من بردى إلى النيل، ومن زرقة بحرنا المتوسط هنا إلى زرقته على شواطئكم، ومن قاسيون إلى المقطم.

والمستقبل لأمتنا العظيمة أولا وأخيرا.

كلمة السيد محمد سعيد بخيتان
رئيس اللجنة السورية للتضامن

الأخ العزيز أحمد حمروش

رئيس اللجنة المصرية للتضامن

السيدات و السادة الأفاضل أعضاء اللجنة المصرية للتضامن

إنه لمن دواعى السعادة والاعتزاز أن نشارك أشقاءنا فى مصر العربية بالذكرى الخمسين لتأسيس اللجنة المصرية للتضامن، ونقف معهم أمام إنجازاتها الوطنية، خلال هذه المسيرة الحاشدة بالنضال، من مهمات وطنية وقومية، وما أدته من كفاح ومواقف مشهودة، وما حملته من رسالة تنوير وتحرر وطنى، ضد الاستعمار بأشكاله وأحلافه، وقوى الاحتلال الأجنبى للأراضى العربية، ومواجهة شتى الأطماع الصهيونية التوسعية، والمخططات الاستعمارية، والحروب العدوانية، وتحديات التنمية الشاملة والتقدم الاجتماعى.

إننا نتذكر بفخر وإعجاب نضال الشعب العربى المصرى فى منتصف القرن الماضى، والإسهام الفاعل للجنة التضامن

المصرية فى هذه المسيرة الوطنية والقومية، ودورها فى تعبئة الجماهير والكفاح ضد السيطرة الاستعمارية، ومساندة حركات التحرر العربية، ورفض إقامة القواعد الاستعمارية، ومواكبة المد القومى الوحدوى، وتعزيز المواقع الفكرية والنضالية للقومية العربية والتضامن العربى، ونصرة القضية الفلسطينية.

لقد احتلت اللجنة المصرية للتضامن على مدى هذه المسيرة الوطنية والقومية الزاخرة بالنضال والمواقف المشرفة مكانة تنويرية متقدمة، بما شاركت فيه من مؤتمرات دولية، وأقامته من ندوات وفعاليات وحوارات عربية، كرس حضورها الدائم والفعال فى مسيرة العمل الوطنى، وقد ضمت بين صفوفها رجالات من كبار قادة الرأى والفكر والسياسة من كتاب ومفكرين وفنانين وأكاديميين ودبلوماسيين بارزين.

وفى مرحلة لاحقة، وبعد انهيار القطبية الثنائية، وانهيار الاتحاد السوفييتى، وتضاؤل أعمال وأنشطة منظمة التضامن، تميز عمل لجنة التضامن المصرية بالمبادرة إلى تعزيز عمل لجان التضامن العربية، على المستوى القومى، ودعوتها لإقامة أفضل العلاقات فيما بينها، ،وتنسيق المواقف وتبادل التجارب والخبرات، وتعزيز التضامن العربى.

أيها الأشقاء والأعزاء

إننا نواجه حربا حقيقية فى المبادئ والقيم، تتناقض كليا

مع مبادئنا ومصالحنا، وتهدد مصيرنا ومستقبل أجيالنا، فى الوقت الذى نواجه حملة ادعاءات ظالمة، تتهم العرب والمسلمين بالكراهية والإرهاب لا لشىء إلا لأننا نرفض الاحتلال والهيمنة والعنصرية، ونطالب بحقوقنا فى تحرير أراضينا المحتلة، واستعادة حقوقنا فى فلسطين والجولان والعراق ولبنان، والاستفادة من ثرواتنا وتنمية شعوبنا وبناء مستقبلنا، والتعامل معنا بكرامة وإنسانية.

إننا نتطلع معكم أيها الأشقاء الأعزاء لإعادة صياغة عمل لجان التضامن العربية فى مرحلة جديدة من العولمة والمشروعات الاستعمارية والصهيونية الجديدة، وفى مقدمتها مشروع الشرق الأوسط الجديد، ومما يحمله من أهداف تقسيمية تخريبية وإثارة الفتن الطائفية والمذهبية والعرقية، وتهميش الثقافة القومية والقيم الوطنية، وجعل المنطقة العربية متفجرة بالحروب والفوضى والمخاطر.

إن لجنة التضامن السورية التى تستقى أفكارها ومواقفها من مبادئ الأمة العربية. ومصالحها، ومن صمود سورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد، والتمسك بالثوابت والحقوق القومية وبالاستقلال الوطنى، ووحدة المصير القومى، ومقاومة الاحتلال وحقوق شعبنا فى الحياة الحرة الكريمة تعكس روح التضامن مع اللجنة المصرية الشقيقة وجميع اللجان العربية فى رفض الاحتلال فى فلسطين والجولان والعراق ولبنان ورفض كل أشكال التدخل الاستعمارى وإثارة الفتن والنزاعات وما يشكله من مخاطر

على الوحدة الداخلية والوفاق الوطنى والسلم الأهلى وتداعيات ذلك على العرب جميعا.

الإخوة الأعزاء رئيس اللجنة المصرية للتضامن وأعضاؤها المحترمون.

نحييكم جميعاً ونقدم إليكم فى هذه المناسبة التهانى الحارة والتمنيات الطيبة باسم اللجنة السورية للتضامن مؤكدين أهمية تعزيز دور اللجنة المصرية للتضامن استكمالا لدورها ومكانتها ، وجميع لجان التضامن العربية وإقامة أوثق علاقات التعاون والتفاعل فيما بينها والمبادرة إلى إقامة الفعاليات والأنشطة التى تغنى مسيرتها وتمتن تلاحمها الوطنى مع القوى الشعبية الوطنية المناهضة لمشاريع الاستعمار والصهيونية وبما يفضى إلى تضامن عربى شامل وفاعل.

مع أطيب التمنيات بالنجاح والتوفيق الدائمين.

كلمة الدكتور زكريا الأغا
رئيس اللجنة الفلسطينية للتضامن
بمناسبة الاحتفال بالعيد الخمسين
لتأسيس اللجنة المصرية للتضامن

نحتفل اليوم بمرور خمسين عاما على تأسيس اللجنة المصرية للتضامن بقرار من الرئيس القومى الراحل رجل الوحدة العربية جمال عبدالناصر فى أغسطس ١٩٥٧، هذا القائد القومى الذى نستلهم مع ذكراه مبادئ ثورة ٢٣ يوليو المجيدة، ويحفز فينا العمل لاستعادة التضامن العربى، ويذكى فينا روح الوحدة والأمل، خاصة ونحن نمر فى مرحلة تفرض علينا وبإلحاح توفير الحد الأقصى للتنسيق المشترك لأن ذلك يشكل الرافعة الحقيقية المطلوبة لتأمين شبكة أمان عربية للسير فى مواجهة التحديات والصعاب والمؤامرات التى تحاك ضد الأمة العربية ولضمان الحفاظ على هويتنا العربية والسير فى معركتنا السياسية والنضالية إلى نهايتها فى استعادة أراضينا

المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين وفق القرار ١٩٤.

إننا ننتهز هذه المناسبة لنعبر عن امتناننا وتقديرنا للجنة المصرية للتضامن المتواصل الذى تقدمه للشعب الفلسطينى فى كل المجالات السياسية والمادية ودعم حقوقه المشروعة فى كل المحافل الإقليمية والدولية والشعبية، والتى هى تعبير عن الدور القومى الذى تقوم به مصر، والروابط الأخوية الوثيقة التى يعبر عنها الشعب المصرى وقيادته منذ أن تعرض شعبنا الفلسطينى لأبشع عمليات الترحيل والطرد القسرى عام ٤٨ وبات مشردا فى أصقاع الأرض، فشعبنا الفلسطينى فى هذه المناسبة لا يمكن أن ينسى لشعب مصر مثل هذه المواقف المشرفة التى يفخر بها شعبنا، وكذلك الجهود المضنية والشاقة التى تبذلها اللجنة المصرية للتضامن للدفاع عن حقوق شعبنا وتضامنها معه التى تزيد شعبنا عزيمة وإصرارا باستمرار نضاله العادل دفاعا عن قضيته وعن العروبة والمقدسات الإسلامية والمسيحية حتى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين إلى ديارهم التى شردوا منها عام ٤٨.

إن اللجنة المصرية للتضامن كانت على الدوام مع فلسطين أرضا وشعبا وقيادة، رافضة ما يتعرض له شعبنا من حرب دموية تشنها الحكومة الإسرائيلية عليه والتى ترتكب بحقه أبشع المجازر وأفظع عمليات القتل والاغتيال والتنكيل والإذلال إلى جانب التدمير المنهجى للبنية التحتية لمجتمعنا ولمؤسساتنا العامة والخاصة وتجريف الحقول واقتلاع مئات الآلاف من الأشجار المثمرة، هذا بالإضافة إلى المساس بمقدساتنا

الإسلامية والمسيحية والاستمرار فى سياسة إقامة المستعمرات وإقامة جدار الفصل العنصرى بهدف تحويل مدننا وقرانا ومخيماتنا إلى سجون وكنتونات معزولة ولقطع الطريق على إقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف.

لقد كانت اللجنة المصرية للسلم والتضامن منذ نشأتها ولاتزال حتى يومنا هذا تقف إلى جانب شعبنا فى مواجهة الغطرسة الصهيونية وقامت بجهود جبارة لاستنهاض الشارع العربى وتشكيل رأى عام دولى رافض للسياسة الإسرائيلية وعدوانها المتواصل المدعوم من بعض القوى العالمية التى تكيل بمكيالين وهى تتعامل مع قرارات الشرعية الدولية، مما أتاح لإسرائيل أن تضرب عرض الحائط بالقانون الدولى والشرعية الدولية كدولة فوق القانون، وداعم فى الوقت ذاته للقضية الفلسطينية وحقوق شعبنا المشروعة غير القابلة للتصرف.

إننا اليوم وبعد مرور خمسين عاما من العطاء والدعم والمساندة لقضيتنا العادلة لمسناه من الإخوة فى اللجنة المصرية للسلم والتضامن والتى تجسدت بعمق وأصالة العلاقة المصرية الفلسطينية من خلال الدفاع عن قضية شعبنا العادلة ومشروعه الوطنى الكبير واسترداد حقوق شعبنا المشروعة بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التى شردوا منها عام ٤٨، ودورها القومى فى مواجهة المشروع الإسرائيلى فى الاستيلاء على الأرض الفلسطينية والمشروع الإمبريالى الأمريكى - الإسرائيلى للانقضاض على الأمة العربية جمعاء يدفعنا القول

بكل صراحة ووضوح إن المواقف القومية الصادرة عن اللجنة المصرية للتضامن الداعمة لشعبنا وقضيته العادلة ليست بجديدة على مصر قلب العروبة النابض، بل هى امتداد للمواقف القومية الأصيلة للشعب المصرى الشقيق وقيادته الحكيمة.

إن الأمانة تحتم علينا فى هذه المناسبة الإشارة إلى أن الدور الذى لعبته اللجنة المصرية للتضامن لم يكن محصورا على دعم الشعب الفلسطينى وقضيته العادلة، فحسب بل امتد دورها القومى لمساندة كل الشعوب العربية ودعمها فى مواجهة المخاطر التى تهدد الأمة العربية جمعاء، وهنا لا ننسى الدور الذى لعبته لحماية لبنان من خطر الانقسام الطائفى وموقفها القومى الداعى إلى تحقيق الوحدة الوطنية اللبنانية ورفض التدخل الأجنبى فى شئونه الداخلية وتصديها عبر التنسيق مع اللجان العربية للتضامن للسياسة الأمريكية القائمة على جعل لبنان نموذجا آخر للعراق، وكذلك مساندتها لسوريا الشقيقة فى مواجهتها للتهديدات الإسرائيلية الأمريكية ودورها الذى لن يتوقف لإنهاء حالة التوتر بين سوريا ولبنان لتأمين إقامة العلاقات الطبيعية بينهما تحفظ للبنان استقلاله على أرضه ووحدته الداخلية وتعمل فى الوقت ذاته على تحقيق التعاون بين الشعبين الشقيقين، هذا التوتر الذى لاتزال تغذيه الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الإقليمية.

إن دور اللجنة المصرية للتضامن لن يقف عند هذا الحد، بل وقفت داعمة ومساندة للمقاومة العراقية ضد الاحتلال الأمريكى ورفضها لما يحدث فى العراق من قتل وسفك للدماء وتدمير بناه التحتية واغتيال علمائه وإحياء الفتن الطائفية والعرقية على أيدى الأمريكان وعملائه وموقفها المناهض

للاحتلال الأمريكى للعراق وتأكيدها أن خروج الاحتلال من العراق هو المدخل الوحيد لإقامة دولة العراق الديمقراطية المستقلة التى تحفظ لشعبها أمنه واستقراره.

كما لعبت اللجنة المصرية للسلم والتضامن دورا مهما فى دعم ومساندة السودان الذى يتعرض لمؤامرات إقليمية لتقسيمه وتدويل إقليم دارفور وجهودها التضامنية مع الشعب السودانى لمواجهة التحديات الماثلة أمامه وتأكيدها على ضرورة الحفاظ على وحدة السودان وحل لأزمة دارفور عبر تعزيز العمل المشترك بين جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقى والأمم المتحدة مع حكومة السودان دون تفرد أمريكى بوضع الحلول.

وأخيرا أقول إن الدور الذى لعبته اللجنة المصرية للتضامن على مدار خمسين عاما فى دعم القضية الفلسطينية ومواجهة السياسة الاستعمارية فى المنطقة وجهودها الجبارة فى تفعيل التضامن الشعبى والتنسيق مع الجماعات الضاغطة ولجان التضامن العالمية فى أوروبا والأمريكيتين يستحق منا كل الثناء والتقدير ونتطلع منها المزيد لكى نواجه التحديات الخطيرة والمشاريع الأمريكية البغيضة وفى مقدمتها مشروع الشرق الأوسط الكبير الذى يهدد كل الدول العربية من المحيط إلى الخليج.

وبهذه المناسبة فإننى أحيى رئيس اللجنة المصرية للتضامن أخى المناضل الكبير الأستاذ أحمد حمروش على قيادته الحكيمة لهذه اللجنة وجهوده المتواصلة لدعم وتوحيد وتفعيل لجان التضامن العربية من أجل خدمة القضايا العربية.

خمسون عاما من الريادة للجنة المصرية للتضامن

بقلم: الدكتور حسن مكى
مستشار رئيس الجمهورية
ورئيس اللجنة اليمنية للسلم والتضامن

قبل خمسين عاما من هذا التاريخ وتحديدا فى أغسطس ١٩٥٧م كان لمصر الكنانة موعد مع بزوغ صفحة جديدة من صفحات النضال القومى والإنسانى، بتأسيس اللجنة المصرية للتضامن بقرار حكيم ورؤية ثاقبة لمستقبل هذه اللجنة من رجل يدرك أن الوعى السياسى والفكرى لا يقف عند حدود التعبير بالواقع ورسم ملامح المستقبل فحسب، لكنه يأخذ بعين الاعتبار مصادر ومناخات الواقع الإقليمى والعربى والعالمى، ولهذا كان قرار الزعيم الراحل جمال عبدالناصر قرارا لا يمكن ادعاؤه ممن يفقده ولا يمكن حجبه عمن يملكه، أن نظرة سريعة على مسيرة هذه اللجنة الحافلة بالأعمال العظيمة التى قدمتها ليس لمصر أو الوطن العربى وحسب بل للإنسانية جمعاء حيث ضمت كوكبة من

المناضلين والمفكرين والسياسيين والإعلاميين ممن كان لهم شرف الإسهام فى تأسيسها فى إطار منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية وتبنيها لكثير من قضايا التحرير وحقوق الإنسان لكثير من شعوب العالم التواقة للحرية والاستقلال ومناهضة العبودية والتمييز العنصرى والأسلحة البيولوجية والجرثومية والنووية والمطالبة بحصرها أو تصنيعها وبيعها وجعل البشرية تعيش فى جو من الوئام والمحبة والسلام فى عالم يسوده السلام والحرية والاستقلال.

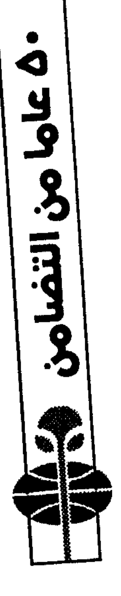
وها نحن اليوم وبعد خمسين عاما من النضال المرير لانتزاع الاستقلال والتحرر من ربق المستعمر البغيض الذى كان للجنة المصرية للتضامن قصب السبق فى الدعوة إلى انتزاعه من ذلك المستعمر والنضال من أجله، وهو مادفعنا جميعا فى الشعوب المؤطرة تحت مظلة منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية للاقتداء بهذه اللجنة وتأسيس لجان ومجالس مشابهة تنطوى جميعها فى إطار المنظمة الأم للشعوب الأفريقية والآسيوية لتواكب مسيرة الدعوة للخير والسلام والحرية والاستقلال التى مثلت اللجنة المصرية معينها الذى لا ينضب، وعنوانها الذى لا يبلى ومسيرتها التى لا تتوقف ورجالها الذين لا يكلون ولا ييئسون فى سبيل تحريك الهدف من الفكرة إلى الفكر ومن الفكر إلى التداول والتفاعل ومنها جميعا إلى خيار النضال من أجل تأمين مناخ حيوى لإنجاز الهدف ذاته جزئيا أو كليا، وللأمانة التاريخية، فإن اللجنة المصرية للتضامن بما شكلته من انطلاقة

لمنظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية، وما قامت به من مبادرات عظيمة فى مسألة الحوار العربى مع أطراف دولية فاعلة ومؤثرة مثل الصين وروسيا واليونان وكثير من دول أمريكا اللاتينية بهدف التعاون معها فى مناصرة القضايا المصيرية للشعوب المقهورة طلبا للحرية والكرامة والاستقلال وما لعبته من دور تنويرى وتعبوى لحركة التحرير العربى فى حقبة الخمسينيات والستينيات من القرن المنصرم من خلال التثقيف السياسى الموجه الذى كانت تقوده هذا يجسد عظمة مصر وجدارتها لقيادة التحولات الكبيرة التى صنعتها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م بقيادة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، والتى ركزت على اتباع سياسة تصفية مناطق النفوذ الأجنبى فى العالم العربى بمختلف أشكالها السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وقد نحت اللجنة المصرية للتضامن هذا المنحى من خلال دعوتها للتضامن بين شعوب العالم المحبة للسلام والحرية، ومناهضة سياسة الأحلاف والمحاور التى تخدم مصالح القوى الكبرى المتصارعة على مناطق النفوذ فى العالم الثالث، وقد دعمت وباركت قيام منظمة دول عدم الانحياز ومؤتمر باندونج، وكان لها حضورها الفاعل فى كل المؤتمرات التضامنية وتعزيز ثقافة الوحدة العربية والفكر القومى العربى التحررى ومواجهة المشاريع الصهيونية فى المنطقة، والسعى الدءوب لبلورة الرؤى والمواقف العربية تجاه الكثير من القضايا المصيرية للأمة بهدف الوصول إلى موقف موحد ومسئول لمواجهة تحديات التخلف والتجزئة

واستنهاض الحالة الشعبية بكل معانيها على امتداد ساحة نشاطها الذى شمل قارتى سيا وأفريقيا بل وامتد أيضا إلى أمريكا اللاتينية، وبهذا العطاء المتدفق للجنة المصرية للتضامن باعتبارها من أوائل المؤسسين لمنظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية التى تتخذ من قاهرة المعز مقرا لها.

وبهذه المناسبة العظيمة أجدنى سعيدا أن أهنئ الشعب المصرى العظيم والأستاذ/ أحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن وأعضاء هيئة المكتب بمناسبة عيدها الذهبى والتى لم تتوان فى الدفاع عن قضايا العرب المركزية فى فلسطين والعراق ولبنان وسوريا والسودان، مجددا سعادتى باسمى شخصيا ونيابة عن زملائى فى المجلس اليمنى للسلم والتضامن راجيا من الله أن يوفق الجميع لما فيه خدمة الأمة ومستقبلها ووحدتها وتضامنها.



كلمة سعادة السفير الشاذلى النفاتى
أمين عام مساعد الجامعة العربية

بمناسبة مرور خمسين عاما على إنشاء اللجنة المصرية للتضامن، يسعدنى أن أتقدم إليكم بتهانئَ الخالصة، راجيا لكم المزيد من النجاح والتوفيق على نهج العمل الجاد الذى تضطلعون به من أجل المساهمة فى دعم القضايا العربية العادلة، والسعى الدءوب نحو تحقيق مزيد من التضامن بين الدول والشعوب العربية على شتى الأصعدة.

وإنها لمناسبة أغتنمها للتنويه بالجهود الخيّرة التى ما فتئ يبذلها الأستاذ أحمد حمروش فى إطار اللجنة منذ توليه رئاستها، وسعيه الصادق إلى المساهمة فى بلوغ أهدافها النبيلة.

أرجو لكم مزيدا من التوفيق وكل عام وأنتم بخير

تحية فى ذكرى مرور خمسين سنة على تأسيس لجنة التضامن المصرية

بقلم سعد الله مزرعانى

أمين سر اللجنة اللبنانية للسلم والتضامن

فى ذكرى مرور خمسين سنة على تأسيس لجنة التضامن المصرية بقرار من القائد الخالد جمال عبدالناصر، نستحضر حقبة ذهبية من نضال الشعب المصرى العظيم، ومن نضال أمتنا، وكذلك من نضال شعوب أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

فى الحيز المصرى نستعيد معارك الشعب المصرى المجيدة فى حقول التأميم والتنمية والتصنيع وتحرير علاقات مصر من كل احتكار، وفى إطلاق دورها الطبيعى لمصلحة مواجهة الظلم الخطير الذى لحق بالشعب الفلسطينى، وأصبحت مصر وقيادتها قبلة تحريرية على مستوى الأمة العربية وعلى المستوى العالمى، وأصبحت منارة وحافزا وحتى نموذجا.

وقد أثار هذا الدور المصرى حنق المستعمرين القدماء والجدد، فاستهدفت قيادتها واستهدف دورها واستهدفت سيادتها وأرضها من قبل أولئك القوى المستعمرين، وبالتعاون الكامل مع العدو الصهيونى المعتدى والغاصب.

ولقد كان النهوض التحررى العربى والمصرى جزءا وعنصرا فاعلا فى نهوض تحررى شامل بين شعوب القارات الثلاث، أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

فعلى مستوى هذه القارات الثلاث التى عانت شعوبها طويلا من الاستعمار التقليدى ومن النهب التسلط والمصادرة السياسية والاقتصادية، كانت تتبلور أكثر فأكثر، وعبر نضال ضار، تطلعات مشروعة تماما للتحرر السياسى وللتنمية الاقتصادية ولإزالة آثار مراحل الاستعمار فى المستويات العديدة من تجليها.

وفى هذا الخضم أنشأت القوى التحررية فى بلدان رئيسية من القارات الثلاث عوامل قوتها الذاتية. وبدلا من أن تكون ملحقة بأحلاف المحتلين والمستعمرين القدماء والجدد، أقامت منظمات إقليمية لها: رسمية كما فى حركة دول عدم الانحياز التى تأسست فى باندونج، وشعبية، وكان نشوء منظمة تضامن الشعوب الآسيوية والأفريقية.

نستعيد هذا النهوض التحررى المدهش، كحافز وليس بهدف البكاء على الأطلال. إن تحديات اليوم كبيرة جدا، ثمة بلدان عربيان محتلان، ومنطقتنا ساحة صراع.

ويسعدنا أن قوى شعبية وسياسية، تشبهنا، قد حققت فى أمريكا اللاتينية خطوات مهمة على طريق التحرر وسلوك معارك التقدم والتنمية وتكوين عناصر القوة الذاتية

لمصلحة شعوبها، ولمصلحة النزوع التحررى العالمى، وهذا يؤكد أن قوى السيطرة ليست مطلقة القدرة، يشهد على ذلك الكفاح الذى يستمر فى خوضه الشعب الفلسطينى والتضحيات العظيمة التى مازال يبذلها دون حساب والاحتلال فى العراق ليس بأحسن حال، وهو يكاد يكون على أبواب مرحلة جديدة ووشيكة من التراجع والانكسار، بل حتى الهزيمة المنكرة.

وفى بلدنا لبنان، قدم شعبنا، كالعادة، نموذجا نعتز به، وبه أيضا تعتز كل شعوب أمتنا وكل قوى التحرر فى العالم، فى مواجهة البربرية الصهيونية، فألحق بها هزيمة غير مسبوقة.

هذه جميعا، بالإضافة إلى إرهاصات حقيقية فى مجرى نضال متصاعد لتحقيق الحد الأدنى من حاجات شعوبنا فى مجال المشاركة والديمقراطية، تشكل اليوم عناوين مرحلة، يجب بلورتها بكل تصميم وعزم وصبر واستعداد للتضحية.

تحية للجنة التضامن المصرية، تحية لكل الذين واظبوا من بين قياداتها وأعضائها على متابعة المسيرة. تحية للشعب المصرى العظيم الذى قدم إسهامات مذهلة فى نضال أمتنا ونضال شعوب عالم. إن هذا الشعب الذى أعطى للبشرية أعظم أحد إنجازاتها الحضارية، سيبقى محط آمال أمته لمزيد من العطاء على طريق التحرر والتقدم والسلام والديمقراطية.

مؤتمرات وندوات اللجنة

بقلم: جاسم علوان

وزير سورى سابق

تحية وسلاما وبعد:

حضرت عددا كبيرا جدا ولمدة طويلة الندوات والمؤتمرات التى تنظمها اللجنة المصرية للتضامن بقضايا الساعة بالمناسبات الوطنية والعربية وحتى الدولية، يتحدث فيه باقة من الشخصيات الرسمية والعلمية والفكرية والسياسية.

وتتسم هذه الأحاديث بالدقة والحرية والموضوعية لتعالج قضايا الساعة المصرية والعربية وحتى العالمية.

ويغنى هذه الأحاديث مجموعة من الحضور المميزين الذين لا يقلون أهمية وفكرا ومكانة من المتحدثين، بآراء وموضوعات توضح أو تكمل أو تعمق ما تقوله المنصة.

ولقد تعلمت الكثير والكثير جدا من هذه الندوات

والمؤتمرات الجادة والمرضيـة، فشـكـرا لـلـجـنـة الـتضـامـن ولرئيسها الأستاذ أحمد حمروش لما تقوم به من خدمة جليلة لمصر وللأمة العربية، وأدعو الله العلى القدير أن يوفقها لتأدية ومتابعة هذه المهمة الجليلة على أحسن وجه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللجنة المصرية للتضامن منارة مضيئة في سماء الوطن العربى

بقلم: هزاع عبدالرحمن عبدالغنى
مسئول الشئون السياسية بمجلس اللجنة والتضامن اليمنى

الحديث عن اللجنة المصرية للتضامن، فى يوبيلها الذهبى حديث ذو شجون، يعيد للإنسان العربى الشعور بالحيوية والعزة والكرامة، باعتبار نشأتها إلى زمن سمت فيه النخوة والتضامن وغابت فيه الانهزامية والخذلان، صار الوطن العربى قلعة واحدة بقيادة خالدة لزعيم خلق وحدويا ونشأ وحدويا ومات وحدويا، إنه الزعيم الراحل جمال عبدالناصر.

فأصبحت مصر منارة للتنوير الثورى والنضال القومى والوحدوى، تدعو فتجاب وتأمر فتطاع، إنها قلب العروبة النابض، وشريانها الملىء بالحب والحرية لا يطاولها سماء ولا يمر عليها كيد العدى، وفى لحظة من تلك اللحظات التاريخية تضىء سماء مصر العروبة بتأسيس اللجنة المصرية للتضامن التى انبثقت من رحم التوحد والشعور

القومى بعظمة المسئولية الملقاة على عاتقها، فانطلقت بشعلة الحرية إلى شعوب العالم المحبة للسلام والحرية، معلنة عن بدء مرحلة جديدة فى حياة الشعوب المضطهدة والمكبلة بقيود الاستعمار والإمبريالية العالمية، أن زمن الاستعمار قد ولى إلى غير رجعة، حيث بدأ نشاطها يسمو ويكبر، فتعقد المؤتمرات والندوات السياسية والثقافية لتنوير الشعوب وإيقاظها من سباتها، للدخول فى معترك النضال، لنيل حريتها واستقلالها وطرد المستعمرين ودحر مؤامراتهم الدنيئة، ومحاربة سباق التسلح والتخلص من مخاطره ونزواته، طمعا فى العيش فى عالم خال من العبودية، يسوده السلام والحرية والاستقلال، وقد كان لها ما أرادت بفعل نضال قادتها الوطنيين المخلصين، الذين حملوا مشعل الحرية إلى جميع بقاع العالم، فأسسوا منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية وأسهموا فى مؤتمر باندونج ومنظمة دول عدم الانحياز ومجلس السلم العالمى، إنهم رواد بكل ما تعنيه الكلمة من معنى وفى طليعتهم الأستاذ المناضل الكبير / أحمد حمروش أطال الله عمره، صاحب القلم الجرىء والقلب النقى والفكر المستنير الذى مضى باللجنة المصرية للتضامن إلى الريادة فى مناصرة الحقوق والحريات فى الوطن العربى والعالم، على الرغم من تسارع التاريخ فى الخمسين سنة الماضية بصورة مذهلة على المسار العلمى والتقنى وتسارع معه، بالتالى، الدور التآمرى على مقدرات الشعوب العربية وشعوب العالم الثالث قاطبة من قبل قوى الصهيونية العالمية التى تقودها الولايات المتحدة الأمريكية، التى أدت إلى احتلال القطر العراقى الشقيق وإخراجه من مسار العمل القومى العربى ونهب ثرواته وتراثه الحضارى والثقافى خدمة للكيان الصهيونى فى فلسطين المحتلة

والتهديد المستمر بضرب سوريا للنيل من موقفها المؤيد للشعب الفلسطينى والرافضة للمساومة على أرضها المحتلة فى الجولان، وزعزعة الأمن والاستقرار فى لبنان والتآمر على تقسيم السودان والتدخل فى شئونه الداخلية ومحاولة شق الصف الفلسطينى للنيل من مقاومته ووسط هذه العواصف والأمواج العاتية، حافظت اللجنة المصرية على نهجها القومى ومسارها التحررى المؤازر لكل القضايا القومية، وفى طليعتها القضية الفلسطينية، مستلهمة مواقفها الثابتة والشجاعة من أصالة مصر العظيمة، يتدفق عطاؤها العروبى كتدفق نهر النيل لا تهزها الأحداث الجسام فتنثنى، لكنها تثبت كثبات أهراماتها العظيمة فى مواجهة كل الظروف والتحديات.

وبهذا استحقت اللجنة المصرية الريادة.

فهنيئا لشعب مصر وللجماهير العربية ولشعوب آسيا وأفريقيا بهذه المناسبة الخمسينية من عمرها المتجدد وهنيئا لرواد العمل القومى من القائمين على رئاستها وإدارتها.

«ومن نصر إلى نصر»



ኤምባሲ
ሃገረ ኤርትራ
ካይሮ



Embassy of the State of Eritrea
CAIRO

سفارة
دولة ارتريا
القاهرة

Ref. ....
Date ....

مرجع ٩٨٩/١٠٠س.ق/٢٠٠٧م
تاريخ ٢٥/١١/٢٠٠٧م

السيد الأستاذ/ أحمد حمروش
رئيس اللجنة المصرية للتضامن

تحية طيبة وبعد:-

يسرني ان أعبر عن سعادتي وسعادة الشعب الإرتري بمناسبة إحتفالكم بالعيد الذهبي للجنة المصرية للتضامن متمنيا لسعادتكم الصحة وللجنة المصرية للتضامن المزيد من التوفيق في نشاطها الثقافي والتضامن الملحوظ على المستوى الإقليمي والدولي.

السفير/فاسيل جبرسيلاسي تكلا



الصديق العزيز/ أحمد حمروش
كلمة السيد/ خالد محيى الدين
أحد الأعضاء المؤسسين للجنة

بعد التحية

نحتفل اليوم بالعيد الذهبى لمرور خمسين عاماً على قيام حركة تضامن من شعوب آسيا وأفريقيا وتشكيل اللجنة المصرية للتضامن الآسيوى الأفريقى.

لقد كانت منظمة شعوب آسيا وأفريقيا نتاج الانتصارات التى حققتها حركة التحرر الوطنية فى قارات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وفى هذا الصدد نؤكد أن اللجنة المصرية كانت ساحة تجمع المسئولين من مختلف الاتجاهات وإدباء وفنانين ونقابيين وكانت تحرص على متابعة الأنشطة السياسية والثقافية الداخلية بمشاركة قاضة الرى والفكر

من العرب والأجانب ونتمنا أن تواصل اللجنة المصرية للتضامن دورها فى مساندة حركة التحرر الوطنى للشعب الفلسطينى لأنها الحركة الوحيدة التى لم تحقق استغلال وطنها فى مواجهة الاستيطان الإسرائيلى.

أيضاً تنتهى السيطرة الاستعمارية والنفوذ الأجنبى من قارتى آسيا وأفريقيا وكذلك أمريكا اللاتينية وأن دور التضامن مستمر ومتواصل من أجل أمل الشعوب فى تحقيق استقرار الأمن والسلام.

كلمة د. عزيز صدقى
رئيس الوزراء الأسبق
نائب رئيس اللجنة

فى الخمسينيات من القرن الماضى- وفى أعقاب الفترة التى تلت انتهاء الحرب العالمية الثانية، كان العالم يبحث عما يمكن عمله لبناء المجتمع الدولى بعد الدمار الذى لحق بكثير من دول العالم وشعوبها- وخاصة شعوب الدول النامية التى عانت فترات طويلة من الاستعمار والاستغلال.

وعندما عقد مؤتمر باندونج- اشترك فيه عدد كبير من الدول- وحضر قادة من مختلف أنحاء العالم ذلك المؤتمر، وبرزت فى هذا المؤتمر قيادات عظيمة- تنادى بعالم جديد يتحقق فيه للشعوب المطحونة الفرصة لتعرض ما فاتها عن طريق التعاون بين الدول لتحقيق النمو وبناء عالم ما بعد الحرب.

وقد برزت قيادة متمثلة فى الزعماء العظماء «نهرو» و«جمال عبدالناصر» و«تيتو» تؤمن بحق الشعوب فى النمو والتقدم- بتعاون بين الدول التى تؤمن بذلك.

وقد عقد أول مؤتمر لتضامن الشعوب الآفريقية والآسيوية فى ديسمبر من عام ١٩٥٧، وأصدر الرئيس جمال عبدالناصر قراراً بإنشاء اللجنة المصرية للتضامن، وقد حرص الرئيس عبدالناصر على أن تكون اللجنة معبرة عن الوحدة الوطنية، وأصبحت اللجنة تضم مسئولين من مختلف الأحزاب ومثقفين وأدباء وفنانين وعلماء من مختلف الاتجاهات.

خمسون عاماً مضت منذ أن أنشئت اللجنة المصرية للتضامن، حققت فيه اللجنة الكثير من المبادئ التى قامت لتحققها.

واليوم- لاشك أننا كلنا نحس بالحاجة إلى استمرار النضال الذى تقوم به اللجنة لتحقيق الآمال التى وضعها قادة عظماء هم نهرو وعبدالناصر وتيتو- نرجو الله أن ى قدر الجيل الحالى فى أن يحقق الأمل الذى تتطلع له الشعوب المشتركة فى هذه اللجنة.

اللجنة المصرية للتضامن
خمسون عاما من التضامن
آراء وذكريات
بمناسبة اليوبيل الذهبى لتأسيس اللجنة .
لجنة التضامن مسيرة إنجاز ونجاح

د.عبدالعزيز حجازى
رئيس الوزراء الأسبق
نائب رئيس اللجنة

تحية تقدير وعرفان لمن آمنوا برسالة التضامن بين الشعوب من أجل تحقيق الأمن والأمان والسلام الاجتماعى والعمل على نشر ثقافة التضامن فى عالم يدعون أنه أصبح «قرية صغيرة» والواقع أن ما نعايشه من خلافات وصراعات بل وتحديات فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بل والثقافية يدعونا إلى التعاون من أجل التصدى لكل ما يؤرق قادة وشعوب وحكومات عالمنا العربى والإسلامى بصفة خاصة بل والعالم بصفة عامة، إن ما تحقق من مؤتمرات وندوات وما نشر من أعمال قامت بها لجان التضامن عامة ولجنة التضامن المصرية بصفة خاصة، إنما يعنى أن هناك صحوة لدى المنتمين إلى هذه اللجان تتمثل فيما تعقده من اجتماعات وما تديره من حوارات لاشك أنها

تكشف عن واقع للحاضر لايمكن السكوت عليه وعلى الأخص فيما يتعلق بمسيرة الوطن العربى وعلى المنظمات الأهلية أن تلعب دورا فاعلا ومؤثرا لدى أصحاب القرار إذا أريد لشعوب المنطقة أن تحقق آمالها فى حياة كريمة للإنسان العربى وعلى رأس هذه الآمال حل النزاعات بالطريق السلمى ومن خلال تفهم للمشاكل التى تواجهها الشعوب ولا يمكن أن يتأتى ذلك إلا من خلال الحوارات التى تهدف إلى المكاشفة والشفافية وعرض الحلول لدى أصحاب القرار.

إن لجنة التضامن المصرية وهى تمر بعامها الخمسين إنما تؤكد أن قيادتها والمشاركين فى مسيرتها يحملون على عاتقهم وقد اشتدت الأزمات أن يتحول شعار التضامن إلى مرحلة جديدة تتمثل فى قيام أعضائها على المستويين المحلى والإقليمى بل والدولى بالتعبير عن قلقهم إزاء عدم تمكن المجتمع المدنى الذى يرفع صوته عاليا من أنه قد آن الأوان على أن يساهم القادة العرب من خلال ما ترفعه لجان التضامن من دراسات وتوصيات فى اتخاذ القرارات التى تهيئ للمواطن الاستقرار من خلال المشاركة الفاعلة فيما يتخذ من قرارات، وأن تكون هذه اللجان همزة الوصل بين المواطنين والساسة يمارسون الحرية فى إبداء الرأى حتى ولو كان قاسيا، ويحملون إليهم آمال الشعوب المقهورة والمتخلفة فى حياة كريمة تحفظ للإنسان آدميته، وتوفر له مقومات هذه الحياة فى مناخ من الديمقراطية، وأن تتحول الشعارات إلى عمل جاد يحس به الناس وبالتالى تكون قد حققنا رسالة التضامن من أجل الاستقلال الوطنى والتقدم الحضارى وتأكيد مبادئ ومواثيق حقوق الإنسان.

خمسون عاما على تضامن الشعوب الأفريقى الأسيوية

أ محمد فايق نائب رئيس اللجنة والأمين العام
للمنظمة العربية لحقوق الإنسان

خمسون عاما مضت على عقد أول مؤتمر للشعوب الأفريقية الأسيوية، وفى هذا المؤتمر ولدت حركة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية حيث نتج عنه إنشاء منظمة التضامن الأفريقى الأسيوى لتكون مظلة لدعم حركات التحرر فى آسيا وأفريقيا التى كانت ترزخ فى معظمها تحت نير الاستعمار، ولتكون امتداد شعبيا لمؤتمر بالدونج الذى حضره جمال عبد الناصر مع زعماء من آسيا وأفريقيا.

وقد تشكلت اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية فى نفس العام بقرار جمهورى من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وذلك لتشترك فى توجيه الدعوة لهذا المؤتمر الذى حضره من أفريقيا حركات التحرير التى كانت القاهرة على اتصال وثيق بها، وأصبحت قاعدتها الرئيسية، وبها مكاتبها

السياسية وإذاعة صوت أفريقيا التى كانت تذيع بالعديد من اللغات الأفريقية الموجهة إلى قلب القاهرة كما حضره من آسيا حركات تحرير وحركات يسارية تعمل ضد الاستعمار وتؤيد وتساعد حركات التحرير العالمية.

وقد تشكلت اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية من كتاب ومفكرين وصحفيين وقيادات عمالية، وحرص عبد الناصر ألا يكون فى تشكيل هذه اللجنة مسئولين يشغلون مناصب حكومية، وإنما جعلها تمثيلا شعبيا يحتوى تيارات مختلفة حتى أنه جعل رئاستها لرئيس مجلس الأمة فى ذلك الوقت الرئيس السابق أنور السادات كما شارك أيضا فيها وكيل المجلس الأستاذ فؤاد جلال الذى قام بدور رئيسى فى هذا المؤتمر حيث كانت له علاقات واسعة بقيادات عمالية عالمية من أفريقيا وآسيا حضرت هذا المؤتمر منها على سبيل المثال القيادى العمالى والزعيم المغربى المشهور المهدى بن بركة الذى اغتيل بعد ذلك فى فرنسا فى ظروف غامضة مازالت تشغل الرأى العام المغربى حتى الآن كما كان فى عضوية هذه اللجنة أيضا السيد خالد محى الدين لصلاته الواسعة بلجان السلام، وآخرون من الشخصيات الهامة التى عرفت باستقلالها وعلاقاتها القوية فى الخارج مع التزامها الوطنى.

وقد احتفظت اللجنة المصرية للتضامن فى تشكيلها حتى اليوم بالتقيد الذى وضعه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى انفتاحها على كل التيارات الوطنية المصرية التى تؤمن بروح بالدونج وبالبعد العربى الذى هو امتدادنا فى آسيا وأهم الحلقات التى تربط آسيا بأفريقيا ويرأس هذه اللجنة الآن الكاتب الكبير

أحمد حمروش الذى استطاع بشخصيته الجامعة أن يجذب إليها العديد من الشخصيات المصرية المهمة والقيادية فى مجال السياسة والفكر والصحافة والفن.

وعندما تبنت القاهرة الدعوة لهذا المؤتمر كان عبد الناصر قد خرج لتوه من حرب السويس عام ٥٦ التى فشل فيها العدوان الثلاثى الذى جاء فى أعقاب تأميم شركة قناة السويس وقاد خلالها معركة ساسية برع فيها وعرف من خلالها أهمية تضامن الشعوب وتأثير ذلك على حكوماتها فقد قامت المظاهرات الاحتجاجية فى كثير من البلاد الأفريقية والآسيوية عقد العدوان على مصر، وقامت الجماهير فى سوريا بقطا خط أنابيب البترول، وتوافدت حشود الجماهير العربية الغاضبة أمام السفارات الإنجليزية والفرنسية، وحرقت بعضها لقد كان رد الفعل الشعبى لمصر أثناد معركة السويس واسعا وواضحا بالشكل الذى أثر تأثيرا إيجابيا على الرأى العام العالمى، وربما كان ذلك أحد الأسباب الى جعلت الولايات المتحدة الأمريكية تقف بشكل واضح ضد العدوان الثلاثى.

لقد أدرك عبد الناصر أهمية التضامن الأفريقى الآسيوى فى معركة السويس والتى ولدت فى باندونج ووقوف جميع الدول الآسيوية التى حضرت هذا المؤتمر تناصره فى معركته مع دول أوروبا واستراليا وكندا وأمريكا التى كتلتها فرنسا وإنجلترا ضد تأميم قناة السويس، كما عرف أهمية التأييد الشعبى الواسع فى أفريقيا وآسيا رغم أن الاستعمار الأوروبى كان مازال موجودا فى القارتين ولذلك أراد عبد الناصر أن يمتد هذا التضامن الأفريقى الآسيوى الذى نشأ فى باندونج ليأخذ بعدا شعبيا

وتصبح مبادئ باندونج مبادئ تعتنقها الشعوب فى كل من آسيا وأفريقيا بهدف تصفية الاستعمار وتعبئة الشعوب ضد القواعد العسكرية والأحلاف.

ولقد اختيرت القاهرة مقرا لمنظمة التضامن الأفريقى الآسيوى الذى نشأ فى باندونج ليأخذ بعدا شعبيا ولتصبح مبادئ باندونج مبادئ تعتنقها الشعوب فى كل من آسيا وأفريقيا بهدف تصفية الاستعمار وتعبئة الشعبو ضد القواعد العسكرية والأحلاف.

ولقد اختيرت القاهرة مقرا لمنظمة التضامن الأفريقى الآسيوى وتقرر أن يكون لها سكرتارية منتخبة من لجان التضامن المختلفة فى أفريقيا وآسيا وكان أول رئيس لهذه المنظمة هو الأستاذ يوسف السباعى الذى اغتيل فى قبرص وخلفه الكاتب الكبير عبد الرحمن الشرقاوى وبعد رحيله تولى رئاستها الدكتور مراد غالب وزير الخارجية الأسبق والذى شغل مناصب عديدة منذ قيام ثورة يوليو وكانت له مواقف وطنية مشرفة، وعندما كان سفيرا فى موسكو لعد مراد غالب دورا بالغ الأهمية فى توثيق العلاقة بين البلدين الأمر الذى كانت تحتاجه مصر وهى تعيد بناء الجيش المصرى وتدخل حرب الاستنزاف ثم حرب ٧٣.

كان مراد غالب رئيس منظمة التضامن الأفريقى الآسيوى يتأهب للاحتفال بمرور خمسين عاما على مؤتمر الشعوب الأفريقية الآسيوية وقيام هذه المنظمة ولكن القدر لم يمهله فوافته المنية ورحل عنا قبل أن يستكمل هذا الاحتفال فتحية لروحه فى هذه المناسبة ولنجعل من الاحتفال بهذه الذكرى تخليدا لذكراه.

وفى هذه الذكرى علينا أن نعلن تمسكنا بروح باندونج التى تدعو إلى الاستقلال ورفض الهيمنة بكل أشكالها والتعايش السلمى وعدم التدخل فى شئون الغر وتحقيق السلام القائم على العدل وهى أمور تزداد حاجة العالم إليها فى عصر العولمة والتى لم يعد فيها مكان للكيانات الصغيرة.

إننا فى عصر يتعاظم فيه دور المجتمع المدنى، ويستطيع المجتمع المدنى العالمى أن يعيد للمجتمع الدولى توازنه وللأمم المتحدة فاعليتها ليكون النظام العالمى أكثر عدلا وأن تعم فوائد العولمة على الجميع فى عصر الاعتماد المتبادل بدلا من أن تستأثر بها الدول الصناعية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التى شرعت فى عسكرة العولمة، وتترك غرمها لدول العالم الأخرى وخاصة الفقيرة منها.

إن هناك العديد من الكتاب والمفكرين الذى يتنبأون بأن المجتمع الدولى العالمى سيصبح القوة العظمى الثانية فى العالم، وعلينا أن نكون فاعلين فى هذا التجمع العالمى الذى تزداد قوته وتأثيره يوما بعد يوم، وأن ندعو من خلاله لعودة روح باندونج التى ترفض الهيمنة وتدعو للتحرر، وفى اعتقادى أن حركة تضامن الشعوب الأفريبية، والآسيوية ربما تكون مهيأة أكثر من غيرها فى القيام بهذا الدور

وهذا يضع مسئولية كبيرة على اللجنة المصرية للتضامن وكذلك منظمة التضامن الأفريقى الأسيوى هى أهل لها.

اللجنة المصرية والقضايا المعاصرة

بقلم عواطف والى

مساعد رئيس حزب الوفد - عضو الهيئة العليا

عقد فى إندونيسيا فى مدينة باندونج عام ١٩٥٥ مؤتمر لدول آسيا وأفريقيا، وحضر هذا المؤتمر الرئيس جمال عبدالناصر وشواين لاى رئيس وزراء الصين ونهرو رئيس وزراء الهند وغيرهم من زعماء ورؤساء آسيا وأفريقيا وجميع الدول التى حققت استقلالها بالنضال فى آسيا وأفريقيا، وذلك للتعاون الآسيوى الأفريقى، وحدد المؤتمر مبادئ خمسة للتعايش السلمى.

وحدة من أجل زيادة التفاهم المتبادل وتعزيز التضامن الآسيوى الأفريقى. تعمل الدول الآسيوية والأفريقية أن تأخذ مكانها على المسرح الدولى بعد أن أصبحت قوة مستقلة ومقاومة الاستعمار والإمبريالية وهيمنة الدول الأقوى وتعديل الهياكل الاقتصادية الوطنية ودعم إقامة نظم سياسية واقتصادية على نحو عادل ومقاومة الهيمنة السياسية والاقتصادية ودعم إقامة نظام سياسى واقتصادى جديد على نحو عادل ومنطقى، وتعتبر مصر أول دولة عربية أفريقية أقامت علاقات دبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية.

إن الأوضاع الدولية فى الوقت الحالى تشهد تعقيدا وتغيرات بعد الحرب الباردة، ومازال السلام والتنمية يدحران على يد أمريكا وتظهر سياسية القوة، مما يجعل العالم غير مستقر والنزاعات على الحدود والأرض وتفشى الأمراض والأوبئة وتلوث البيئة من جراء التجارب المدمرة النووية وغيرها للتسابق على تدمير العالم.

الصراع الفلسطينى الإسرائيلى مستمر لأكثر من ستين عاما سلب الأرض ومنع أهل فلسطين من العودة وسيطرة أمريكا على جميع المواقف ومعاونة إسرائيل لسلب الأرض ونشر الفوضى فى العراق، وتدمير وقتل الإنسان والاستيلاء على الحكم بواسطة دخلاء لا ينتمون لهذه الأرض، ولا ينتمون للقومية العربية وحدث شنق الرئيس صدام حسين بحكم غير صحيح لأنه كان أسير حرب ولم يكن يحاكم محاكمة عادلة قالت ذلك بشرى خليل المحامية التى كانت فى هيئة الدفاع عنه وهى لبنانية.

ولبنان وما حدث من الاعتداء عليها من إسرائيل لولا مدافعة المناضلين عن أرضهم بقيادة حزب الله لكانت إسرائيل استولت على أرض عربية أخرى عزيزة.

وبقرار من الرئيس جمال عبدالناصر قامت اللجنة المصرية للتضامن الآسيوى الأفريقى عام ١٩٥٨.

ثم قامت منظمة الشعوب الآسيوية والأفريقية ونص دستورها أن تكون القاهرة مقرا لها وكان الرئيس السادات أول رئيس لها، ثم سيد مرعى ثم يوسف السباعى، ثم عبدالرحمن الشرقاوى، ثم د. مراد غالب، وأحمد حمروش.

واللجنة تضم مختلف الاتجاهات من مفكرين وفنانين وأدباء وأحزاب سياسية وتفتح اللجنة صالونها للندوات والحوارات بصفة مستديمة.

فى ذكرى مرور نصف قرن على إنشاء اللجنة المصرية للتضامن فى عصر العولمة

دكتور هشام صادق

نائب رئيس اللجنة

مقرر لجنة الإسكندرية للتضامن

إن الحديث عن اللجنة المصرية للتضامن فى ذكرى مرور نصف قرن على إنشائها بقرار من الزعيم الراحل جمال عبدالناصر يجب أن يكون حديثا عن المستقبل، فقد سبق لغيرى أن تحدث عن تاريخ هذه اللجنة والدور المشرف الذى أدته على الصعيدين الإقليمى والدولى لحركة عدم الانحياز التى انطلقت منذ تجمع زعماء التحرر الوطنى آنذاك فى مؤتمر «باندونج»، وهى الحركة التى استطاعت أن تبث روح التضامن بين شعوب العالم الثالث التى نجحت بهذا المسلك فى أن تصبح قوة عالمية واعدة يصعب تجاهلها عند اتخاذ المواقف الدولية المؤثرة فى مصير العالم.

وبهذه المثابة استطاع الضعفاء بإرادتهم الوطنية الواعية فى التجمع والتضامن أن يصبحوا لاعبا أساسيا فى لعبة الأمم

وتحديد مصائرها، مما انعكست آثاره الحميدة على التخفيف من حدة الحرب الباردة التى نشبت فى أعقاب الحرب العالمية الثانية بين القطبين الأعظم فى ذلك الوقت، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى، مما كان له أبلغ الأثر فى الحفاظ على السلام العالمى الذى استطاعت شعوب العالم الثالث فى رحابه أن تخطو خطوات واثقة نحو التنمية الاجتماعية والاقتصادية بعد أن تحررت سياسيا من قبضة الاستعمار بكل صوره التى عرفناها فى عصر الثورة الصناعية.

على أن قيام الثورة الثالثة فى تاريخ البشرية فى منتصف السبعينيات، وهى ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتى أعقبت من حيث التطور التاريخى كلا من الثورة الزراعية ثم الثورة الصناعية، قد أدى إلى نتائج بالغة الخطورة على المستويين السياسى والاقتصادى خاصة بعد انفراد الإمبراطورية العسكرية الأمريكية بالهيمنة على العالم المعاصر فى أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية منذ عام ١٩٨٩. فقد أدى دخول العالم فى عصر العولمة وتدويل الإنتاج أن دانت السيطرة الاقتصادية للشركات العملاقة متعدية القوميات، مما ترتب عليه إضعاف الدولة القومية خاصة إذا كانت منتمية إلى العالم الثالث، وخضوعها للسيطرة السياسية والاقتصادية للقوى العالمية الجديدة، مما كان له أبلغ الأثر على استقلال قرارها السياسى والاقتصادى.

ومن هنا أصبحت شعوب الدول النامية فى حاجة إلى التجمع الدولى لعلها تشكل مرة أخرى قوة سياسية واقتصادية تستطيع أن تواجه بها الدول الصناعية الكبرى، وحتى تكون لدول العالم الثالث كلمة مسموعة فى الساحة الدولية تقترب بها من الأوضاع التى كانت لها فى زمن التحرر

الوطنى، وعلى هذا النحو أصبحت هذه الشعوب الآن فى أمس الحاجة، وأكثر من أى وقت مضى، إلى روح التضامن التى أرستها فى يوم من الأيام من خلال تجمع «باندونج».

ولعل هذه الحقيقة هى التى تفسر محاولات بعض دول أمريكا اللاتينية الآن للدعوة إلى عولمة المجتمع المدنى وتجمعه كما حدث فى «بورتو اليجيرى» بالبرازيل، وكذلك فى جنوب أفريقيا، لمواجهة عولمة العالم المتقدم وتجمع مؤسساته الدولية والعالمية فى «دافوس» بسويسرا.

وهكذا عادت روح «باندونج» مرة أخرى إلى الساحة الدولية مبشرة بالحل المتاح أمام الضعفاء فى ظل العولمة، مع ملاحظة فارق الظروف والملابسات، فبينما كان التجمع فى باندونج يشمل دول العالم الثالث بأنظمتها المتحررة وطنيا، فقد بات التجمع المتطلب الآن فى بورتو اليجيرى أو غيرها تجمعا شعبيا على مستوى المنظمات غير الحكومية وفى صورة عولمة المجتمع المدنى لمواجهة عولمة الشركات والمؤسسات العملاقة العابرة للحدود.

إنها ظروف ومتغيرات جديدة فرضها واقع العولمة الاقتصادية والسياسية التى أدت إليها الثورة الثالثة فى تاريخ البشرية، والتى يتعين مواجهتها بالتضامن وتجمع المؤسسات غير الحكومية، أى بعولمة المجتمع المدنى فى مواجهة عولمة الشركات العملاقة، وهذا التغير فى وسائل التضامن الذى تقتضيه متغيرات العصر لا ينال من جوهر هذا التضامن ومنطلقاته سواء فى باندونج أو بورتو اليجيرى، فهى فى الحالين تقوم على حقيقة واحدة هى ضرورة تجمع الضعفاء وتضامنهم إذا أرادوا الحياة الكريمة فى عصر لا يعرف إلا الأقوياء.

خمسون عاما على التضامن

بقلم: سامى شرف
سكرتير الرئيس جمال عبدالناصر للمعلومات
وزير شئون رئاسة الجمهورية الأسبق

كان جواهر لال نهرو الزعيم الهندى الكبير يقول: «إن ما أحبه فى ناصر أنه يتعلم دائما».

وتميز الرئيس جمال عبدالناصر بصدقه المطلق، ونهمه المتصل للمعرفة، وشجاعته، وهذا ما جعله رجل الفكر والفعل المؤهل لقيادة أمة فى حقبة حاسمة.

كان شعار عبدالناصر دائما هو التغلغل فى الواقع والتفتح على العالم.

والثورى الذى يريد أن يغير جذريا وجوهريا، عليه أن يعرف واقعه ويغوص فيه إلى القاع.

وقد رحل الرجل مبكرا وقبل أن يكمل المشوار، ولكنه ترك لنا دليل فكر ودليل فعل.

لقد أثبتت حقبة طويلة من الزمن والانقلاب المضاد صحة ما اكتشفه وطبقه جمال عبدالناصر، وتأكد للأمة من المحيط للخليج أنه ليس لنا طريق آخر سوى الذى شقه لها عبدالناصر.

لقد نشر عن جمال عبدالناصر حتى الآن ما يقرب من أربعة آلاف كتاب.

ذاب الجسد.. وبقيت الأفكار.

أخطاؤه كانت مثل إنجازاته كبيرة.. واضحة.

حمل هموم أمته على كتفيه وعبر بها بحور التاريخ فى وقت ارتفعت فيه ضده الجواسيس وتجار العبيد والقراصنة، كل يحاول الضرب فى كل الاتجاهات.. ثورته.. تجربته.. سمعته.. ذمته.. أحلامه.. معاركه.. وطنيته.

الحملة شرسة ومستمرة، وسوف تستمر، لكن الجماهير بفطرتها تستطيع أن تفرز الكلمة الطاهرة من الكلمة العاهرة.

عندما قارنوا بين عصره وعصور غيره كانت المقارنة لصالحه.. إن فى تجربة عبدالناصر ما يستحق النقد ويستوجب التصحيح شأنها فى ذلك شأن أى تجربة إنسانية.

لقد مر حتى الآن خمسون عاما على تحقيق فكرة الرئيس جمال عبدالناصر فى تفعيل الدائرة الأوسع وهى التضامن العربى الأفريقى الآسيوى والتى بدأت من القاهرة ووجدت التجاوب السريع والواسع من الشعب قبل المؤسسات الرسمية واستمرت حتى اليوم تقاوم كل المحاولات من أجل هدمها تنفيذا لمخططات قوى الشر والاستعمار الجديد

المتمثل فى الولايات المتحدة الأمريكية والصهيونية والقوى الرجعية التى تسعى للسيطرة بفرض نمط من الأنظمة يخضع لما تنادى به هذه القوى تحت ستار شعارات براقة، لكنها خادعة وليس من ورائها أهداف سوى السيطرة على موارد وثروات الشعوب المغلوبة على أمرها.

إن التلاقى والتحالف العربى الأفريقى الآسيوى تحت مسمى التضامن هو الضامن لتفعيل المقاومة ضد قوى الهيمنة والاستعمار الجديد وهو الذى سيحقق ثوابت التحرر والاستقلال والوحدة.

اللجنة المصرية للتضامن.. وقدرتها علي الفرز والتواصل

بقلم: محمود ياسر رمضان النائب الأول لرئيس حزب الأحرار

أرسل الأستاذ أحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن رسالة إلي الأستاذ مصطفي كامل مراد رئيس حزب الأحرار الراحل «١٩٢٧ - ١٩٩٨» بتاريخ ١٩٩٦/٢/٢٦ يدعوه فيها للمشاركة فى لجنة المصالحة العربية التى استقر الرأي على تشكيلها من قيادات الأحزاب السياسية المصرية والمفكرين المصريين للعمل علي تحقيق التضامن العربي المنشود.. ولأنني كنت قد شاركت فى جلسات الإعداد لهذه اللجنة نهاية عام ١٩٩٥ فقد رشحني الأستاذ مصطفي مراد لتمثيل حزب الأحرار كعضو دائم بها وهي اللجنة التي عرفت فيما بعد باللجنة الدائمة للأحزاب السياسية المصرية فى أدبيات اللجنة المصرية للتضامن.

كانت تعليمات الأستاذ مصطفي مراد تتلخص فى أن

المصالحة العربية تبدأ بالتأكيد على الدور الوطني لجميع الأنظمة العربية وأن وحدة المصالح وتبادل المنافع هي المدخل الرئيسي لتحقيق أي مصالحة عربية ومن ثم الوصول إلي تضامن عربي مستقبلي أكيد.

احتمائي بالمنهجة الليبرالي أثناء المناقشات والمداخلات رشحني للتعرف على مجموعة منتقاه من رجال الفكر والساسة مصريين وعرباً من خلال الجلسات والندوات وكذا المؤتمرات التي كانت تعقدها اللجنة المصرية للتضامن فى مقرها المتميز علي كورنيش النيل بالعجوزة أو فى بعض الفنادق المعروفة بالقاهرة وللتاريخ يجب أن أشهد أنني استفدت من الاستماع إلي كثير من المتحدثين الذين شاركوا فى أنشطة وفاعليات اللجنة المصرية للتضامن.. على المستويين الشخصي والحزبي أيضا.

كانت ندوة مصر والمتغيرات الداخلية والعربية والتي عقدت فى ٢١ ديسمبر ١٩٩٦باكورة تأصيل انتمائي إلي أعضاء اللجنة المصرية للتضامن وكان لاستقبال الأستاذ أحمد حمروش لنا واحداً تلو الآخر بنفسه علي أعتاب المقر حافزا إضافيا لنا للمشاركة والعمل والالتزام بالبروتوكولات الصارمة التي استنتها اللجنة لندواتها وتعتبر أوراق العمل والبيانات الختامية التي تصدرها اللجنة المصرية للتضامن بذاتها أو من خلال الندوات والمؤتمرات التي تعقد تحت إدارتها مرجعيات أساسية لأي مصرى أو عربي يعمل فى السياسة فمازلت حتي اليوم أعود إلي جزئيات من البيان الختامي الصادر عن المؤتمر العربي العام للأحزاب والمنظمات غير الحكومية والذي تم عقده بالقاهرة يومي ٢٢،٢١ يولية ١٩٩٧.

من الجدير بالذكر أن الأستاذ مصطفي مراد رئيس حزب الأحرار توفى يوم ١٤٨١٩٩٨ واللجنة المصرية للتضامن تعد للمؤتمر الثاني للأحزاب والمنظمات العربية غير الحكومية علي إثر الوفاة ادعي بعض الطامعين فى رئاسة الحزب أن كلاً منهم انتخب رئيسا لحزب الأحرار رغم وقف الانتخابات علي موقع رئيس الحزب بحكم محكمة واجب النفاذ فى الدعوي رقم ٣٣٣٠ مستعجل القاهرة لسنة ١٩٩٨.

لاحظت أن لجنة شئون الأحزاب السياسية لم تستطع رغم قدراتها الإدارية أن تتعرف علي نائب رئيس الحزب الذي تفرضه اللائحة ليتولي رئاسة حزب الأحرار بالإنابة للتعامل معه بصفته لحين انتخاب رئيس جديد للحزب هذه السنة التي استنتها لجنة شئون الأحزاب اقتدت بها مؤسسات الدولة بل والأحزاب السياسية المصرية بلا استثناء دون أدني فحص أو استجلاء للحقيقة.

علي العكس من هذا فوجئت بأن اللجنة المصرية للتضامن استمرت فى مراسلتي والتعامل معي بصفتي التي لا جدال عليها وهي نائب رئيس حزب الأحرار حيث دعيت بتاريخ ١٩٩٨/١١/٢٩ للمشاركة فى الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ثم تلتها ندوة العلاقات المصرية اليمنية فى جولتها السابعة بالقاهرة يومي ١٣،١٢ ديسمبر ١٩٩٨ وكذا اللقاء العربي الروسي يومي ١٤،١٥ فبراير ١٩٩٩.

ولم تنقطع اللجنة المصرية للتضامن عن دعوتي لحضور فاعلياتها والمشاركة فى أعمالها ممثلاً لحزب الأحرار حتي تاريخه.. مما يؤكد قدرة هذه اللجنة الفائقة علي الفرز

بجانب قدرتها الفائقة على التواصل.. لذا أري من الواجب علي أن أحيي وأشكر القائمين علي هذه اللجنة الفريدة، ويأتي فى مقدمتهم رئيس اللجنة الأستاذ أحمد حمروش علي حرصها علي التضامن المصري والعربي بذات القدر من الشفافية والموضوعية، لقد استطاعت هذه اللجنة بآلياتها أن تثبت أنها فعلا تمتلك خبرة خمسين عاما من النضال من أجل التضامن العربي.. والمصري أيضا وتستحق أن نحتفل معها نحن أعضاء الأحزاب السياسية المصرية بمرور نصف قرن من الزمان على إنشائها.. لجنة مثل اللجنة المصرية للتضامن تستحق الاحترام والتهنئة.. من جميع الفصائل المتعاملة معها والعاملة تحت مظلتها.

التضامن من أجل الخروج من المأزق العربى الراهن

بقلم: الدكتور السيد عبدالرسول
أستاذ بكلية الهندسة
عضو مكتب اللجنة

عندما تعجز السلطة عن تلبية متطلبات الجماهير لا يبقى للجماهير سوى الثورة، وذلك لإحداث التغيير المنشود الذى يمكن الشعب من تلبية احتياجاته. ورغم أن حدوث الثورة تحكمه القوانين والقواعد العلمية نجد أنه لابد للثوار أن يستولوا على السلطة لكى تنجح ثورتهم وبالذات عندما لا تؤمن الهيئة الحاكمة بمبدأ تبادل السلطة عن طريق صناديق الاقتراع. وقد شهد الوطن العربى العديد من الثورات التى نجح القائمون عليها فى الاستيلاء على السلطة وثورة يوليو إحدى هذه الثورات. وكما أن لكل فعل رد فعل فلكل ثورة ثورة مضادة لها. وكما أن رد الفعل لا يبدأ فى الظهور إلا بعد تلاشى الفعل فإن الثورة المضادة هى الأخرى لا تظهر إلا بعد انتهاء الثورة.

كانت الإمبريالية العالمية هى العدو الأكبر للثورة، ولم تترك فرصة لمحاربتها إلا واستغلتها. قامت بدور الأب الروحى

للرجعية العربية فى الداخل والخارج وكذلك بالنسبة لجميع الحاقدين على الثورة من الأهل والأجانب. ولم تتردد فى الاشتراك مع إسرائيل فى الاعتداء الثلاثى المشهور. وفى استخدام المرتزقة فى اليمن بغرض استنزاف إمكانات الثورة وتشتيتها غير إننا نؤكد إنه كان من الممكن للثورة أن تنتصر فى كل المعارك التى خاضتها وفى كل الجبهات التى عملت الإمبريالية على إشعالها لولا إنها لم تفطن إلى أهمية القضاء على الركائز التى زرعها الاستعمار قبل أن يرحل عن مصر بسنوات عديدة.

كان من المفروض أن تقضى الثورة على هذه الركائز وأن تقوم باستبدالها بمؤسسات شعبية بدلا من أن تبقى عليها أو تعتمد عليها فى إنجاز معظم الخطط والمشاريع الثورية، وعلى سبيل المثال لا الحصر اعتمدت الثورة على نفس الجهاز البوليسى المعروف بالقلم المخصوص وهو الجهاز الذى قام الإنجليز بإنشائه واختيار وتدريب قيادته والذى أبلى بلاءً حسنا فى ضرب الحركة الوطنية المصرية قبل الثورة - بعد أن غيرت اسمها فقط - فى ضرب خصومها بعد ذلك. فهل لنا أن نستعجب بعد ذلك عندما نعرف أن الاستعمار قد استمر فى عهد الثورة فى استكمال بعض مشاريعه التى لم تكن قد استكملت فى عهد الملكية وفى تنفيذ بعض مخططاته التى لم يكن حتى قد فكر فيها حينئذ وأنه قام بتنفيذ كل ذلك فى عهد الثورة بكفاءة أعلى!

وعندما تركت الثورة الحكم كانت مصر محتلة والمشاكل الاقتصادية تمسك بتلابيب الشعب والمدارس والجامعات تعانى من نقص شديد من الإمكانيات والخدمات والمرافق قد أصبحت فى حالة يرثى لها. أما على المستوى القومى فقد أصبح العالم العربى أكثر تفككا وانقساما وانتقلت القيادة السياسية إلى قلعة الرجعية العربية

فى المنطقة. وأصبح تعاطى الخيانة يتمتع بمشروعية أكبر من تعاطى حرية الفكر والرأى وتركزت الثورة فى أيدى الأقلية وازداد الفقراء فقرا وفقد سلاح البترول أهميته كذلك.

هكذا نجح الاستعمار فى تلقين الشعب العربى فى مصر والوطن العربى درسا مؤداه «حذارى من الثورة» وأصبحت ألفاظ مثل الثورة العربية والاشتراكية خارج التداول لا فى مصر وحدها بل فى معظم أنحاء الوطن العربى.

إن المأزق الذى أصبحنا فيه بعد أن استوعبنا هذا الدرس يبدو أكثر وضوحا عندما نجد أنفسنا أمام سلطة عاجزة تماما عن تلبية احتياجاتنا الضرورية، ورغم قدرتنا على الثورة ورغم أن السلطة قد تكون ملقاة على قارعة الطريق نجد أنفسنا واجمين عاجزين عن ممارستها أو التقاط السلطة لتدبير أمورنا.

هذا المأزق هو نفسه المأزق العربى الذى نريد الخروج منه، وبمعنى آخر يمكننا القول أن الدرس الذى لقنه لنا الاستعمار هو كما يلى:

«إذا كان السبيل الوحيد للتغير الشامل عندما تكون السلطة عاجزة عن تلبية الاحتياجات الضرورية للشعب هو الثورة. فإن الثورة حتى فى حالة نجاحها سوف تؤدى بالبلاد إلى الكوارث وسوف يترحم الشعب على تلك الأيام التى عاشها قبل الثورة».

غير أن الخطورة الأكبر لهذا المأزق تكمن فى شمولية هذا المفهوم إذ يمكن أن ينسحب على العديد من المواقف والحالات. فعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن أن تكون صياغة هذا المأزق فى حالة الصراع العربى الإسرائيلى كما يلى:

«إذا كان تحقيق السلام القائم على العدل لا يتم بغير القوة فإن الحروب التى خاضتها الجيوش العربية بما فى ذلك التى

انتصرت فيها، قد أدت إلى زيادة رقعة إسرائيل وإلى تبديد الإمكانات العربية وزيادة النفوذ الأمريكى فى المنطقة ومازال العرب يلومون أنفسهم لأنهم لم يقبلوا عروضا عرضت عليهم اعتبروها مهينة فى ذلك الوقت ويعجزون عن الحصول عليها الآن..»، وهكذا نرى أن المأزق يمكن أن تتعدى صياغته وتتكرر صوره وحالاته، غير أن المعنى الرئيسى فى كل هذه الصيغ وحالاته واحد لا يتغير وهو «اليأس»!

الخروج من المأزق العربى الراهن

إذا كان «اليأس» هو المأزق، فالأمل هو المخرج!

اكتشف التحالف الإمبريالى الصهيونى أهمية سلاح اليأس وأنه يستطيع بواسطته أن يحقق ما عجزت عنه جيوشه. وما عجز كل من الاستعمار القديم أو الجديد عن تحقيقه. وأن هذا السلاح لا يكلفه سوى القليل بالمقارنة بالأساليب التقليدية التى سبق واتبعها. هذا علاوة على أن ما يحتاج إليهم لخوض تلك الحروف النفسية عادة ما يكونون أقل عددا وأكثر أمنا. من هنا فإن كل من يبث اليأس فى قلوب المواطنين ويضعف عزيمتهم على الثورة أو يشككهم فى جدوى التغيير وأهميته أو يرهبهم من الحروب وويلاتها.. إلى آخره من هذه الأمور التى انتشرت فى وقتنا الحالى يكون قد قدم دون أن يدرى خدمة جليلة للتحالف الإمبريالى الصهيونى غير مدفوعة الأجر، والثورة العربية هى أملنا وسلاحنا الوحيد ونستطيع بفضلها أن نتخلص من اليأس وأن نبعث به بدورنا إلى قلب التحالف الإمبريالى الصهيونى. وعندما نتحدث عن الثورة العربية علينا أن نتذكر مايلى:

- إن مفهوم الثورة العربية للسلام القائم على العدل يؤكد على أنه من حالة ما إذا تم تحرير جميع الأراضى العربية

المحتلة سواء عن طريق الحرب أو المفاوضات فإننا يجب ألا نفرط فى حقنا فى القصاص. ولنا أن نتسامح فقط فى حالة ما إذا تأكدنا من عدم عودة المعتدى مرة أخرى إلى أى نوع من الاعتداء علينا أو على أى جزء من الوطن العربى.

- إن أصدقاء الثورة العربية معروفون وأعداءها أيضا معروفون، وطرق التعامل مع الأعداء والأصدقاء معروفة، ويجب ألا نفرط فى أية جزئية من جزئياتها.

- إن وجهة نظر الثورة العربية فى كيفية الاستفادة من ثروات وآمال الوطن العربى معروفة. ولابد أن نتمسك بها ونعمل على تحقيقها إذ لا يجوز أن تستخدم ثروات وأموال الوطن العربى ضده أو فى غير مصلحته.

هذا ومن الجدير بالذكر أن الإعداد للثورة العربية يتطلب إنجاز العديد من المهام بغرض استكمال البنية التحتية اللازمة لإنجاحها وهذه المهام كما يلى:

- تحقيق الديمقراطية والعمل على محو أمية الشعب العربى.

- إطلاق الطاقات الشعبية للنهوض بالاقتصاد الوطنى والتصدى لأعداء الثورة.

- استكمال برامج الثورة العربية المنشودة والاتفاق على مبادئها بحيث تكون نواة لاستراتيجية عربية.

- العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتى، بالنسبة للغذاء والدواء وجميع الأشياء الضرورية.

- العمل على تصنيع البلاد حتى تتمكن من إنتاج ما تحتاجه من معدات وعتاد.

كذلك يجب أن يكون واضحا لنا أن هدف الإمبريالية العالمية

بالنسبة لمنطقتنا هو فرض سيطرتها علينا ونهب ثرواتنا بالكامل، ولكى يتم لها ذلك تحالفت مع الصهيونية. وبناءاً عليه يخطئ كل من يعتقد أن إنهاء الصراع العربى الإسرائيلى سوف يؤدى إلى إنهاء مشكلة الشرق الأوسط! من هنا لا يجب أن يكون إنهاء هذا الصراع هدفا استراتيجيا لنا، وعلينا إن شئنا البقاء أن نجمع كل ما لدينا من عدة وعتاد لتصدى التحالف البغيض الذى لا يرضى لنا بأقل من الفتات.

ومن الجدير بالذكر أننا قد تعودنا فى مصر وتعود معنا الأشقاء العرب على أن الثورة فى مصر لا تعبر فقط عن آمال وأحلام المصريين، بل تعبر عن آمال وأحلام كل العرب، لذلك فإن العمل على إحياء الثورة العربية والإعداد لها وإنجاز المهام اللازمة لاستكمال البنية التحتية لها يجب أن يبدأ فى مصر أولا. لذلك فإننا نهيب بالقائمين على السياسة فى مصر أن يبحثوا عن الطرق التى تعود بمصر إلى مركزها المرموق بين الشعوب العربية، إن العثور على هذه الطرق لن يكلفنا سوى القليل من الجهد بالمقارنة بما بذل فى سبيل الارتماء فى أحضان التحالف الإمبريالى الصهيونى، إننى أؤكد على أن ذلك لا يتطلب بالضرورة إعلان الحرب على هذا التحالف البغيض أو حتى إلغاء اتفاقية «كامب ديفيد». غير أن الأمر يتطلب كأضعف الإيمان إعادة النظر فى الإجراءات والقوانين التى تم تعديلها وإصدارها وتمثل أحد الحواجز النفسية أمام تحقيق التضامن العربى وعودة الثورة العربية مرة أخرى إلى الأذهان مع إصدار قرارات وسن قوانين أخرى تهدف إلى تحقيق المزيد من التضامن العربى.

اللجنة المصرية وحوار الحضارات

بقلم: محمد وهبى
كاتب سياسى بمجلة المصور ودار الهلال

«تنفرد اللجنة المصرية للتضامن بأن اهتمامها الأول ينصب على تحقيق أكبر قدر ممكن للتضامن بين سائر الشعوب من أجل تحقيق التوازن بين مصالحها فى السلم والعدل والمساواة والرفاة وبين المصالح المتضارية العلنية منها والخفية للحكومات والنظم السياسية المختلفة. وكان من الطبيعى أن تبدأ حركة التضامن بمناهضة الاستعمار والسياسات الاستعمارية فى آسيا وأفريقيا بسبب ما عانته هاتان القارتان من الاستعمار الغربى وسياساته ولتشد من عضد دول عدم الانحياز فى عالم كان مستقطبا بين قوتين عظميين، ولكن بانحسار موجة الاستعمار وفى ظل حركة العولمة بمعناها الأعم والأشمل فإن اللجنة المصرية للتضامن انفتحت على

شعوب العالم لتحقيق نفس أهدافها للشعوب التى رغم انعتاقها من الاستعمار على الأقل المباشر منه، إلا أنها مازالت تخضع لمظالم شتى تفرضها الدول الأقوى اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وتذكيها أفكار وسياسات تنبع من مفاهيم خطيرة فى مقدمتها مفهوم صراع الحضارات. ومن ثم كان سعى اللجنة المصرية التضامن من أجل أن يحل حوار الحضارات بما تنطوى عليه من قيم مشتركة، فضلا عن المصالح المشتركة للشعوب بدلا من صراع الحضارات بما ينطوى عليه من مخاطر تهدم كل الحضارات إن لم تهدم البشرية نفسها بعد انهيار احتكار قوى التدمير مع تعدد أقطابها.

وللحق فإن اللجنة المصرية التى مازالت تضم بعض أهم طلائع حركة التضامن أن تفخر باستمراريتها وبإنجازاتها على مدى الخمسين سنة الماضية والتى كنت شاهدا عليها أثناء رئاستى لبعثة الجامعة العربية بالهند فى العهد الذهبى للحركة الآسيوية الأفريقية للتضامن.

وإذا جاز لى أن أعبر عن أمل خاص فهو أن تهتم اللجنة المصرية للتضامن بالشباب فتسعى لانضمامهم بكل وسيلة ممكنة فحركة التضامن بين الشعوب تحتاج إلى أجيال وأجيال لتحقق أهدافها فى عالم تزداد تحدياته».

التضامن.. لقاء الأحبة

بقلم: د.سامية عباس

منذ أكثر من ثلاثين عاما بدأت أولى خطواتى فى التعرف على اللجنة المصرية للتضامن مع الشعوب الأفريقية والآسيوية بحضور إحدى الندوات وكنت فى بداية عملى الصحفى بالقسم الدبلوماسى بوكالة أنباء الشرق الأوسط، وخلال الطريق إلى الندوة شرد الذهن وبدت على وجهى ملامح ابتسامة ساخرة.. أننى مقبلة على ندوة مثل أية ندوة سوف تكون صورة طبق الأصل من ندوة سابقة حضرتها.. مكلمة يتبارى فيها عدد من المثقفين ورجال السياسة والدبلوماسيين تنتهى بصدور توصيات لاتؤدى إلى شىء.

قبل أن تبدأ الندوة شد انتباهى الحشد الكبير من الرموز الثقافية والسياسية والإعلامية الذى حرص على المشاركة.. مجموعة من كبار مثقفى مصر وفنانيها وكتابها. ومع توالى

ندوات اللجنة المصرية لاحظت أنها تجمع كبار رجالات مصر بكل المجالات وأنها تناقش كل الموضوعات والقضايا المصرية والعربية والعالمية دون حساسية وتضم الرأى والرأى الآخر.

شد انتباهى أيضا جمهور الحضور أنه خليط من مختلف الأعمار.. ويحرص الجميع على الحضور قبل بداية الندوة ويظل فى حالة صمت إلى ختامها.. وحين تبدأ المناقشات يتبارى الجميع فى طرح الأسئلة والمداخلات بصورة تدل على الوعى وتبرهن على أنها تفيد المتلقى وتضيف إليه معارف جديدة.

وندوات التضامن تحاول بكل جهد وضع حلول لمشاكلنا وقضايانا من خلال المكاشفة الجريئة والصادقة وتحليل أسباب المشكلة وتناول الظروف والملابسات التى يعتبرها البعض فى نطاق المحظورات.

ولم تغفل الندوات واللقاءات والصالونات التى يقيمها التضامن مناقشة قضايا الثقافة والأدب.. فها هى ندوة عن المسرح المصرى بعد عام ١٩٦٧.. وندوة دولية تناقش الأدب وقضايا العصر.. وتستضيف فنانين من الوزن الثقيل من أمثال المخرج القدير الراحل صلاح أبوسيف، والمخرج العالمى يوسف شاهين.. وتعقد صالونا ثقافيا عن فيلم «أم كلثوم».

وقد برهنت لجنة التضامن على أنها فى طليعة قوى التنوير بالنسبة لقضايا الوطن العربى واستطاعت اللجنة من خلال تحركها وكوادرها أن تنبه الأذهان إلى أن خطة/ سايكس - بيكو / التى وقعت بين فرنسا وإنجلترا فى ١٦ مايو ١٩١٦ والتى كانت تهدف إلى تمزيق وتجزئة العالم العربى وتشجع قيام الدولة القطرية.. لاتزال صالحة للاستخدام

من الاستعمار الجديد فى ظل النظام العالمى الجديد الذى يسعى إلى تجزئة العالم العربى كما هو حادث اليوم فى العراق والسودان والصومال ولبنان إلخ.

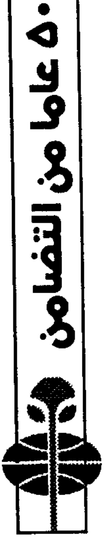
ولعبت اللجنة المصرية للتضامن دورا فى إعطاء دفعة جديدة لحركة التنوير العربى من خلال توحيد القوى العربية فى النضال من أجل الوصول إلى حل لمشكلة الشرق الأوسط وإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل.

ولانستطيع أن ننسى الدور الذى لعبته اللجنة من أجل استقلال أفريقيا وتحررها من الاستعمار وهى فى هذه الأيام تتبنى الدعوة من أجل البناء والتنمية حتى تلحق أفريقيا بقطار العولمة وثورة التكنولوجيا وتنجو من سيطرة الاحتكارات الدولية الكبرى وحرية التجارة.

ولقد كان من اللافت للنظر أيضا أن لقاءات التضامن تقوم على الحوار الصادق الذى يعكس تربية سليمة وسلوكيات راقية تسمو بالروح، وأنها حين تقدم المعرفة إنما تهتم بالعقل الإنسانى وهكذا يصبح اللقاء غذاء للروح والعقل معا.

وتصبح مجموعة المثقفين الحقيقيين أصحاب الرأى إنما يمثلون شجرة أصلها ثابت وفرعها فى السماء فهم يقدمون كلمة طيبة وهم أحباء فى سبيل رفعة الأوطان.. ومن هنا كان لقائى مع التضامن.. لقاء الأحبة.

إن خير هدية تقدمها اللجنة المصرية للتضامن لنفسها ولشعوبها فى عيدها الخمسين هى الاستمرار فى حمل شعلة التنوير والكفاح بالكلمة الحرة الجريئة والرأى الصائب السليم فى الكشف عن الألاعيب الشيطانية التى تستخدمها قوى الشر فى العالم.



استحضار التاريخ ورؤية المستقبل

بقلم ثريا محمد المتولى

السيد الأستاذ أحمد حمروش

رئيس اللجنة المصرية للتضامن

أقول.. وجدت فى هذه اللجنة المصرية للتضامن ضالتى.. هى واحدة من منارات مصر والوطن العربى، بل الإسلامى فعمت منذ أن بدأت بارتياد ندواتها وملتقياتها فى مطلع التسعينيات، بما يروى عطشى إلى فكر هادئ ناضج مواكب لجسام الأحداث يمس وجع الوجدان ويفرج عن الهم العربى الساكن فى القلب.

قيادة الأستاذ أحمد حمروش الفاضل الفاعل والمؤثر، وثلة متميزة من أعضاء اللجنة التضامنية عربيا وآسيويا وأفريقيا قد أعطتها لونا من التوجه الجاد المؤثر والمحرك.

هذه اللجنة التضامنية لا تفوت حدثا آنيا عربيا أو محليا

إلا التقطته وتفاعلت معه.. ترصده وتضعه تحت المجهر بين يدى أعلام من قادة الفكر أمضوا عمرا منخرطين فى شأن الثقافة ومسئوليات السياسة والحكم، وساهموا فى التغيير ما أمكن إلى الأفضل.

الحوارات تجرى ديمقراطيا فى أبهائها ودائما تقيم ما فات من جسام الأحداث، استشرافا لما قد يأتى. تعمل هذه اللجنة الجادة على استحضار وتقييم واع ومنصف للتاريخ الحديث لهذه الأمة فى إحياء المناسبات الجليلة من عمرها المجيد «خمسون عاما».

مع وقفة لم تكتمل بعد لحدث التغيير الكبير بزعامة جمال عبدالناصر، وسيرة ومسيرة ياسر عرفات المقتول والمسألة الفلسطينية.

وكلمتى التى أود توصيلها، إننى أعتز بالانتماء إلى هذا المحفل الذى ينأى بنفسه عن المزايدات الكاذبة وعن النوايا الانتهازية.

وأبلغ شكرى وتقديرى وفرحى به وله.

رؤية

بقلم: مستشار محمد السيد داود
رئيس هيئة قضايا الدولة الأسبق

كنت أسمع عن اللجنة، ولكننى لم أكن أدرك شيئا ملحوظا واضحا عن أهدافها ونشاطها إلى أن التحقت بعضويتها.

كما بدأت أشترك فى بعض أنشطتها، واقتضى ذلك اتصالى ببعض أعضائها، وعندئذ تبينت أن هذه العضوية قد أتاحت لى الفرصة للتعارف على بعض الشخصيات العامة المرموقة التى تهتم بالعمل الشعبى العام فى الداخل وفى الخارج، كما ظهر لى أن اللجنة تهتم على الأخص بصلات الشعوب بعضها ببعض، وبضرورة تعاون الشعوب وتفاهمها وتضامنها مع

بعضها البعض.

وتهتم اللجنة أيضا وبوجه خاص ببحث القضايا العامة للشعوب وتناقش هذه القضايا محاولة وضع حلول لها دون هوى أو فرض أو توجيهات، الأمر الذى رأيت أنه يمكن أن يعود على الشعوب كافة بالخير والبركة، كما أنه يزيد من فرص سيادة السلام والمحبة والتعاون المثمر بينها.



الباب الثانى

نشاطات اللجنة فى العقد الأخير

١٩٩٨

- صالون ثقافى للفنان يوسف شاهين القاهرة عن نتائج زيارة الوفد الشعبي المصري للعراق. ١١ يناير ١٩٩٨

- ندوة آفاق العمل العربي المشترك بمناسبة مرور ٤٠ عاما علي قيام دولة الوحدة القاهرة ٢٦،٢٥ فبراير ١٩٩٨

- صالون ثقافى عن الدراما التليفزيونية فى رمضان واستضافة أبطال مسلسل جمهورية زفتي. القاهرة ٨ فبراير ١٩٩٨

- صالون ثقافى عن مسلسل زيزينا.

القاهرة ٢٢ فبراير ١٩٩٨

- المشاركة فى اجتماعات الأمانة العامة لمنتدي الفكر العربي.

الإمارات العربية ١٦ - ١٨ فبراير ١٩٩٨

- اجتماع لجان التضامن العربية عمان ١٢،١١ مارس ١٩٩٨

- صالون ثقافى للوفد البرلماني الجزائري برئاسة الدكتور عبد القادر حجار. ٢٢ مارس ١٩٩٨

- صالون ثقافى لعرض فيلم المرأة والتنمية للمخرجة فريال كامل ١٢ أبريل ١٩٩٨

- اجتماع تشاوري للأحزاب والمنظمات المصرية غير الحكومية. القاهرة ١٩ مايو ١٩٩٨

- الحوار العربي - الكردي. القاهرة: ٢٧، ٢٨ مايو ١٩٩٨

- زيارة وفد اللجنة المصرية للتضامن للجزائر. يونيو ١٩٩٨

- الاحتفال بعيد ثورة يوليو. الإسكندرية ٢٦ يوليو ١٩٩٨

- صالون ثقافى عن الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة.
القاهرة: ١٨ أكتوبر ١٩٩٨

- الدورة السابعة من ندوة العلاقات المصرية اليمنية.
القاهرة ١٤/١٥ ديسمبر ١٩٩٨

- المشاركة فى اجتماع لجان التضامن العربية.
بغداد ٢٢،٢٣ نوفمبر ١٩٩٨

- صالون ثقافى عن الأوضاع الاقتصادية والسياسية فى روسيا. القاهرة ١ نوفمبر ١٩٩٨

- صالون ثقافى للتضامن مع شعب العراق.
القاهرة ١٩٩٨/١١/٢٢

- صالون ثقافى للتضامن مع الشعب الفلسطيني.
القاهرة ١٩٩٨/١١/٢٩

- المشاركة فى اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن والتعاون فى البحر المتوسط. فرنسا ١٩ ديسمبر ١٩٩٨

١٩٩٩

- التطورات السياسية الراهنة فى السودان ولقاء مع قادة المعارضة السودانية. القاهرة: ١٢ يناير ١٩٩٩

- صالون ثقافى عن مستقبل جامعة الدول العربية.
القاهرة ٢٨ فبراير ١٩٩٩

- الحوار العربي الروسي. القاهرة ١٤، ١٥ فبراير ١٩٩٩

- الاحتفال باليوم العالمي للمرأة.

القاهرة ٢٤ مارس ١٩٩٩

- المؤتمر الخامس للتضامن والتعاون فى البحر المتوسط.

مارسيليا ٦-٨ مايو ١٩٩٩

- الصالون الثقافى عن إعلام الموسيقي العربية.

القاهرة ١١ أبريل ١٩٩٩

- لقاء مع وفد جمعية الصداقة الصينية الذي زار القاهرة.

القاهرة مايو ١٩٩٩

- لقاء مع السفير جمعة الغزالي سفير ليبيا بالقاهرة.

القاهرة ٢٦ مايو ١٩٩٩

- المشاركة فى اجتماعات المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية المعنية بفلسطين. القاهرة ١٤، ١٥ يونيو ١٩٩٩

- الدورة الثامنة من ندوة العلاقات المصرية اليمنية.

صنعاء ٢٢/٢٣ سبتمبر ١٩٩٩

- المشاركة فى اجتماعات لجان التضامن العربي.

صنعاء ٢٠/٢١ سبتمبر ١٩٩٩

- لقاء مع قادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني.

القاهرة ٢٧ يونيو ١٩٩٩

- المشاركة فى الحوار العربي الروسي الذي تعقده جمعية الصداقة المصرية الروسية. القاهرة ٢٣ نوفمبر ١٩٩٩

- صالون ثقافى للسيد أحمد ماهر وزير الخارجية السابق.
القاهرة ٩ نوفمبر ١٩٩٩

- صالون ثقافى للسفير الدكتور مصطفي الفقي.
القاهرة أكتوبر ١٩٩٩

- عقد لقاء مع السفير الأمريكي بالقاهرة.
٢٢ ديسمبر ١٩٩٩

٢٠٠٠

- صالون ثقافى عن التطورات السياسية فى الجزائر.
القاهرة ٢٥ يناير ٢٠٠٠

- صالون ثقافى عن التطورات السياسية الراهنة فى السودان.
القاهرة ١٨ يناير ٢٠٠٠

- صالون ثقافى مع أبطال مسلسل أم كلثوم.
القاهرة ٢٠ يناير ٢٠٠٠

- المشاركة فى اجتماع لجنة التنسيق العربية للإعداد لاجتماع لجان التضامن العربية. دمشق ٣٠ يناير ٢٠٠٠

- المشاركة فى مؤتمر الجمعية الكويتية لأسر الأسري والمفقودين. الكويت ٢٤ يناير ٢٠٠٠

- الاحتفال باليوم العالمي للمرأة. القاهرة ١١ أبريل ٢٠٠٠

- اجتماع تأبين الفريق محمد فوزي.
القاهرة ٢٦ مارس ٢٠٠٠

- صالون ثقافى عن دور مصر فى أفريقيا. ٩ مايو ٢٠٠٠

- زيارة وفد اللجنة المصرية للتضامن للبنان لإحياء ذكري مذبحة قانا. بيروت أبريل ٢٠٠٠

- اجتماع اللجنة التحضيرية للحوار العربي - الكردي «الدورة الثانية». لندن ١٢ يونيو ٢٠٠٠

- المشاركة فى تأبين الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد. قرداجة / سوريا ٢٠ يوليو ٢٠٠٠

- المؤتمر الطارئ للجان التضامن العربية.
القاهرة ٢٢،٢٣ نوفمبر ٢٠٠٠

- الصالون الثقافى عن السياسية الخارجية الروسية الجديدة.
القاهرة ٥ ديسمبر ٢٠٠٠

- صالون ثقافى للحوار مع السفير الإيراني بالقاهرة.
القاهرة ١٣ ديسمبر ٢٠٠٠

٢٠٠١

- صالون ثقافى عن الانتفاضة الفلسطينية يتحدث فيه السفير محمد بسيوني. القاهرة ٩ يناير ٢٠٠١

- صالون ثقافى مع السيدة فانتينا تشيركوفا أول رائدة فضاء روسية. القاهرة ١٨ يناير ٢٠٠١

- المؤتمر السادس للتضامن والتعاون فى البحر المتوسط.
قبرص ١٠،١١ فبراير ٢٠٠١

- صالون عن الإدارة الأمريكية الجديدة والانتخابات الإسرائيلية. القاهرة ١٣ فبراير ٢٠٠١

- صالون ثقافى للتضامن مع الشعب العراقي.
القاهرة ٢٧ فبراير ٢٠٠١

- صالون ثقافى عن القمة العربية والعمل العربي المشترك.
القاهرة ١٣ مارس ٢٠٠١

- صالون ثقافى عن نتائج القمة العربية. القاهرة ١٨ أبريل ٢٠٠١

- المشاركة فى الأسبوع الثقافى لمؤسسة المدي.
دمشق الأسبوع الثالث من مارس ٢٠٠١

-لقاء مع السفير سيد أبو زيد مساعد وزير الخارجية المصري.
القاهرة ١٨ أبريل ٢٠٠١

- اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر السابع للتضامن والتعاون فى البحر المتوسط.
القاهرة ٢١/٢٢ أبريل ٢٠٠١

- اجتماع تضامني مع سوريا ولبنان.
القاهرة ٢ مايو ٢٠٠١

- لقاء مع السفير الروسي بالقاهرة. ٩ مايو ٢٠٠١

- سهرة ثقافية مع أبطال مسرحية «الناس اللي فى الثالث» أسامة أنور عكاشة. القاهرة ٢٣ مايو ٢٠٠١

- الذكري الأولي للانتفاضة وذكري رحيل «جمال عبد الناصر» القاهرة ٣٠ سبتمبر ٢٠٠١

- المشاركة فى إحياء الذكري السنوية الأولي لرحيل الرئيس السوري «حافظ الأسد» قرداحة/ سوريا ١٠ يونيو ٢٠٠١

- حوار مع نقيب الصحفيين حول حرية الصحافة.
القاهرة ٢٦ يونيو ٢٠٠١

- ندوة بمناسبة مرور ٤٥ عاما علي تأميم قناة السويس.
الإسماعيلية ٢٦ يوليو ٢٠٠١

- المشاركة فى مؤتمر دربان. جنوب أفريقيا سبتمبر ٢٠٠١

- المشاركة فى مؤتمر لجان مقاومة التطبيع فى اتحاد المحامين العرب. القاهرة ٨ سبتمبر ٢٠٠١

- صالون ثقافى عن نتائج مؤتمر دربان لمناهضة العنصرية.
الإسكندرية ١٧ سبتمبر ٢٠٠١

- لقاء مع المستشرق الروسي البرفيسور الكي فاسيليين.
القاهرة ٧ نوفمبر ٢٠٠١

- المشاركة فى ندوة عولمة التجارة ومصالح شعوب الجنوب.
القاهرة ٢٠،٢١ أكتوبر ٢٠٠١

- محاضرة د. مختار هلودة عن العرب والتكنولوجيا.
القاهرة ١٣ نوفمبر ٢٠٠١

- صالون ثقافى عن الأوضاع الاقتصادية فى مصر.
القاهرة ٢٣ ديسمبر ٢٠٠١

- زيارة وفد اللجنة لبغداد. بغداد أكتوبر ٢٠٠١

- صالون ثقافى عن الحرب فى أفغانستان.
القاهرة ٢٨ أكتوبر ٢٠٠١

- لقاء مع طلال سلمان رئيس تحرير جريدة السفير اللبنانية. القاهرة ديسمبر ٢٠٠٢

٢٠٠٢

- ندوة ٥٠ عاما من الكفاح المسلح فى القناة.
الإسماعيلية ١٠ يناير ٢٠٠٢

- اجتماع تأبين أعضاء اللجنة الراحلين.
القاهرة ٢٠ يناير ٢٠٠٢

- وفد اللجنة المصرية للتضامن إلى سوريا.
دمشق من ١٠ إلي ١٤ فبراير ٢٠٠٢

- استقبال قاسوس لازاريدس رئيس اللجنة القبرصية للتضامن.
القاهرة ١٧ إلي ٢١ يناير ٢٠٠٢

- الصالون الثقافى عن العلاقات العربية - الإيرانية.
القاهرة ١٧ فبراير ٢٠٠٢

- المشاركة فى الندوة التي تعقدها الفيدرالية العالمية لجمعيات ضحايا الإرهاب.
الجزائر ٢٦،٢٧ يناير ٢٠٠٢

- الاحتفال باليوم العالمى للمرأة.
القاهرة ١٠ مارس ٢٠٠٢

- الصالون الثقافى عن مستقبل العلاقات المصرية - الصينية.
القاهرة ٢٠٠٢/٣/١٣

- الاجتماع الطارىء للجان التضامن العربية.
القاهرة ٢٠/٢١ مارس ٢٠٠٢

- الحوار العربي الصيني «الدورة الرابعة».
القاهرة من ٦ إلي ١١ أبريل ٢٠٠٢

- المشاركة فى مؤتمر الأمم المتحدة للمنظمات غير الحكومية

المعنية بفلسطين. قبرص١٦، ١٧ أبريل ٢٠٠٢

- الصالون الثقافى عن المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل.
القاهرة ٨ مايو ٢٠٠٢

- الصالون الثقافى عن السياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط. القاهرة ٢٢ مايو ٢٠٠٢

- الصالون الثقافى عن الوضع الفلسطيني الراهن بعد الاجتياح الإسرائيلي. القاهرة ٢٦ مايو ٢٠٠٢

- الصالون الثقافى عن الحصار علي العراق.
القاهرة ١٢ يونيو ٢٠٠٢

- الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على ثورة يوليو.
القاهرة ٢٠ يوليو ٢٠٠٢

- الصالون الثقافى عن التهديدات الأمريكية لبعض دول المنطقة. القاهرة ١٣ أكتوبر ٢٠٠٢

- الصالون الثقافى عن الموقف الأوروبي من قضايا الشرق الأوسط. القاهرة ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٢

- اجتماع موسع للجنة الإسكندرية.
الإسكندرية ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٢

- اجتماع لجان التضامن العربية.
بغداد ٢٣ - ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٢

- المشاركة فى ندوة منتدي الفكر العربي «العرب والإسلام».
عمان ١٨ و١٩ ديسمبر ٢٠٠٢

٢٠٠٣

- صالون ثقافى عن التطورات الراهنة فى الشرق الأوسط تحدث فيه النائب البريطاني جورج جالاوي.

القاهرة ٨ يناير ٢٠٠٣

- صالون ثقافى عن مستقبل المنطقة والتطورات الدولية الراهنة.

القاهرة ٢٢ يناير ٢٠٠٣

- المؤتمر الطارىء للجان التضامن العربية.

القاهرة ٢٦،٢٧ فبراير ٢٠٠٣

- لقاء مع المستشرق الروسي إليكس ناسيليف عن الموقف الروسي عن قضايا الشرق الأوسط.

القاهرة ١١ مارس ٢٠٠٣

- صالون ثقافى عن الحرب فى العراق.

القاهرة ٢٣ مارس ٢٠٠٣

- صالون ثقافى عن التطورات السياسية والعسكرية للعدوان على العراق.

القاهرة ١٣ أبريل ٢٠٠٣

- صالون ثقافى عن التهديدات الأمريكية ضد سوريا.

القاهرة ٢٩ أبريل ٢٠٠٣

- صالون ثقافى عن مصر والتحديات الدولية والإقليمية.

القاهرة ١٨ مايو ٢٠٠٣

- لقاء مع السيد الصادق المهدي زعيم حزب الأمة السوداني.

القاهرة ٢٦ مايو ٢٠٠٣

- الاجتماع العام للجنة التضامن بالإسكندرية.

الإسكندرية ١ يونيو ٢٠٠٣

- صالون ثقافى عن المقاطعة الاقتصادية.

القاهرة ٢ يونيو ٢٠٠٣

- المشاركة فى مؤتمر التجمع الدستوري الديمقراطي التونسي. تونس ٢٨ - ٣١ يوليو ٢٠٠٣

- الدورة (١١) من ندوة العلاقات المصرية اليمنية.

القاهرة ٢٩، ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٣

- صالون ثقافى عن التطورات الراهنة فى العالم العربى.

القاهرة ١٢ أكتوبر ٢٠٠٣

- الصالون الثقافى عن العلاقات المصرية الفيتنامية.

القاهرة ١٥ أكتوبر ٢٠٠٣

- المشاركة فى مؤتمر الحركة الاشتراكية الديمقراطية فى قبرص. قبرص من ١٤ إلى ١٧ نوفمبر ٢٠٠٣

٢٠٠٤

- صالون ثقافى عن مستقبل الفكر القومى العربى فى ذكرى ميلاد «جمال عبدالناصر». القاهرة ١٤ يناير ٢٠٠٤

- صالون الأوضاع الاقتصادية الراهنة.

القاهرة ١٩ يناير ٢٠٠٤

- صالون للدكتور عزيز صدقى. القاهرة ١١ فبراير ٢٠٠٤

- صالون ذكرى رحيل يوسف السباعى.
القاهرة ١٨ فبراير ٢٠٠٤

- صالون مستقبل المنطقة بعد عام من احتلال العراق.
القاهرة ٢١ مارس ٢٠٠٤

- اجتماع لجان التضامن العربية.
دمشق ٢٧،٢٨ مارس ٢٠٠٤

- صالون التطورات الراهنة والنظام الإقليمى العربى.
القاهرة ١٨ أبريل ٢٠٠٤

- صالون ٥٠ عاما على انتصار فيتنام فى لديان بيان فو.
القاهرة ٥ مايو ٢٠٠٤

- لقاء مع قاسوس لازاريدس رئيس اللجنة القبرصية ونائب رئيس منظمة التضامن. القاهرة ١٢ مايو ٢٠٠٤

- ندوة التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية.
٧ يونيو ٢٠٠٤

- الاحتفال بعيد ثورة يوليو. الإسكندرية ٢٩ يوليو ٢٠٠٤

- صالون عن أزمة دارفور. القاهرة ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٤

- الاشتراك فى مؤتمر المعرفة والتنمية فى العالم.
تونس ٥،٦ نوفمبر ٢٠٠٤

- اجتماع تأبين الزملاء الراحلين من أعضاء اللجنة.
القاهرة ١ ديسمبر ٢٠٠٤

- تأبين الزعيم الفلسطينى الراحل «ياسر عرفات».
القاهرة ١٢ ديسمبر ٢٠٠٤

٢٠٠٥

- صالون اللغة العربية فى عصر العولمة.

القاهرة ١٠ يناير ٢٠٠٥

- صالون ثقافى عن نتائج القمة العربية.

القاهرة ٣٠ مارس ٢٠٠٥

- ندوة «٥٠ عاما من باندونج». القاهرة ١٦ أبريل ٢٠٠٥

- لقاء مع السفير الكوبى. القاهرة ٤ مايو ٢٠٠٥

- لقاء مع السيد أحمد أبوالغيط وزير الخارجية.

القاهرة ٨ يونيو ٢٠٠٥

- لقاء الدكتور ناصر الأنصارى رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة ٢٥ يونيو ٢٠٠٥

- الاحتفال بعيد ثورة يوليو. الإسكندرية ٢٦ يوليو ٢٠٠٥

- الدورة (١٢) من ندوة العلاقات المصرية اليمنية.

عدن ٢٩-٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥

- اجتماع لجان التضامن العربية. عدن ١-٢ أكتوبر ٢٠٠٥

- ندوة عن «الوحدة الوطنية». القاهرة ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٥

- الاشتراك فى ندوة التجمع الدستورى لتونس.

تونس ٦،٧ نوفمبر ٢٠٠٥

- صالون عن نتائج الانتخابات ومستقبل الإصلاح السياسى.

القاهرة ١٤ ديسمبر ٢٠٠٥

٢٠٠٦

- ندوة «أيام دخلت التاريخ». القاهرة ٢٥ يناير ٢٠٠٦

- صالون «التضامن مع سوريا فى ذكرى الوحدة المصرية السورية». القاهرة ٢٢ فبراير ٢٠٠٦

- صالون الأحزاب السياسية المصرية.
القاهرة ١٢ أبريل ٢٠٠٦

- لقاء مع فاروق قدومى. القاهرة ١٦ أبريل ٢٠٠٦

- اجتماع تأبين أعضاء اللجنة الراحلين.
القاهرة ١٩ أبريل ٢٠٠٦

- لقاء مع لجنة السلم والتضامن الأردنية.
عمان مايو ٢٠٠٦

- الاشتراك فى ندوة منتدى الفكر العربى عن «الفكر العربى فى عصر سريع التغير». عمان مايو ٢٠٠٦

- اجتماع لجان التضامن المصرية.
عمان ٣٠-٣١ أغسطس ٢٠٠٦

- الدورة ١٣ من ندوة العلاقات المصرية - اليمنية.
القاهرة ١٩-٢٠ نوفمبر ٢٠٠٦

- الاشتراك فى اجتماع جمعيات الصداقة الصينية - العربية. الخرطوم ٢٨ - ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٦

- صالون العلاقات العربية - الصينية.
القاهرة ١١ ديسمبر ٢٠٠٦

٢٠٠٧

- صالون الصراعات الطائفية والمذهبية وخطرها على استقلال وأمن المنطقة. القاهرة ٢٢ يناير ٢٠٠٧

- صالون عن مستقبل الطاقة الجديدة والمتجددة فى مصر.
القاهرة ١٤ فبراير ٢٠٠٧

- الاحتفال باليوم العالمى للمرأة. القاهرة ٨ مارس ٢٠٠٧

- الاجتماع الطارئ للجان التضامن المصرية.
القاهرة ٢٥ مارس ٢٠٠٧

- المشاركة فى ندوة العرب وأفريقيا.
أسيوط ١٠-١٢ أبريل ٢٠٠٧

- لقاء مع الصادق المهدى زعيم حزب الأمة.
القاهرة ١٥ أبريل ٢٠٠٧

- صالون عن قضية الأسرى المصريين فى حرب ١٩٦٧.
القاهرة ١٨ أبريل ٢٠٠٧

- صالون «سيناء مستقبل مصر». القاهرة ٢٢ أبريل ٢٠٠٧

- لقاء مع السيدة اليانور رئيس المراكز الثقافية الروسية.
القاهرة ٦مايو ٢٠٠٧

- صالون عن المجتمع الإسرائيلى بعد حرب لبنان.
القاهرة ٣ مايو ٢٠٠٧

- اجتماع لجان التضامن العربية، القاهرة.
٢٦-٢٧ يونيو ٢٠٠٧

- الاحتفال بعيد ثورة يوليو ومرور ٥٠ عاما على تأسيس اللجنة المصرية للتضامن. الإسكندرية ٢٦ يوليو ٢٠٠٧

- الاحتفال باليوبيل الفضى لمنتدى الفكر العربى.
الإسكندرية ٥ سبتمبر ٢٠٠٧

- ندوة «أنسنة العولمة» بالاشتراك مع منتدى الفكر العربى.
القاهرة ١٠ سبتمبر ٢٠٠٧

- لقاء مع السيد الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى السابق. القاهرة ٢٠٠٧/١٠/٢٤

- إحياء الذكرى السنوية الثالثة لرحيل أبو عمار.
القاهرة ٢٠٠٧/١١/١٨

- الدورة (١٤) من ندوة العلاقات المصرية - اليمنية.
صنعاء ٤-٥ ديسمبر ٢٠٠٧

- الاحتفال باليوبيل الذهبى للجنة المصرية للتضامن.
١٢ ديسمبر ٢٠٠٧

مؤتمر التضامن والتعاون فى البحر المتوسط

بمبادرة من لجنتى التضامن اليونانية والمصرية عقد أول مؤتمر للتضامن والتعاون مع البحر المتوسط فى أثينا فى فبراير ١٩٩٢، واستهدف مناقشة العلاقات بين شعوب المنطقة، وفى مقدمتها قضايا الهجرة وظروف العمل فى منطقة البحر المتوسط، والقضايا السياسية والنزاعات الملتهبة، خاصة فى فلسطين ومستقبل السلام فى الشرق الأوسط، ثم عقد المؤتمر الثانى فى القاهرة فى مارس ١٩٩٤، والمؤتمر الثالث عقد فى مدريد فى نوفمبر ١٩٩٥، والمؤتمر الرابع عقد فى مالطا فى نوفمبر ١٩٩٧، والخامس فى مارسيليا فى مايو ١٩٩٩، والسادس فى قبرص فى فبراير ٢٠٠١.

الحوار العربى - الصينى

فـى أول بـادرة مـنـذ ابـتـعـاد الصين عـن مجال الـتـضـامـن الآسيوى - الأفريقى عقب الخلافات الصينية - السوفيتية فى منتصف الخمسينيات دعت الجمعية الصينية للصداقة وفـدا مـن الـلـجـنـة المصـريـة للتضـامـن فى مـايـو ١٩٩١، وتم الاتـفـاق عـلـى عـقـد حـوار عـربـى - صـيـنـى لمناقشة المصالح المشتركة فى إطار التغيرات الدولية وطبيعة النظام العالمى الذى يعاد تشكيله بعد انهيار الاتحاد السوفيتى.

عقد أول حوار عربى - صينى فى بكين فى مايو ١٩٩٢، والثانى فى القاهرة فى أكتوبر ١٩٩٣، والثالث فى بكين فى ديسمبر ١٩٩٦، والرابع فى القاهرة فى أبريل ٢٠٠٢.

وفى الأثناء تم تبادل الوفود بين اللجنة وجمعية الصداقة الصينية كما استضافت سفير الصين بالقاهرة فى صالون ثقافى عن العلاقات العربية - الصينية عقد فى ١١ ديسمبر ٢٠٠٦، عقد عودة الدكتور حلمى الحديدى نائب رئيس اللجنة من اجتماع لجمعيات الصداقة الصينية العربية عقد فى الخرطوم فى نوفمبر ٢٠٠٦.

الحوار العربى - الروسى

عقد أول حوار عربى سوفيتى فى العاصمة الأردنية (عمان) فى مارس ١٩٨٨ بالاشتراك بين منتدى الفكر العربى ولجنتى التضامن السوفيتية والمصرية، وعقدت الدورة الثانية فى القاهرة فى يناير ١٩٨٩، والثالثة فى موسكو فى يونيو ١٩٩٠، وعادت الرابعة إلى عمان فى مايو ١٩٩١.

وبعد سقوط الاتحاد السوفيتى وتفككه ام استئناف الحوار العربى الروسى، بعد سلسلة من الصالونات الثقافية عقدتها اللجنة مع بعض الشخصيات الروسية ومع السفير المصرى فى روسيا للتعرف على حقيقة الأوضاع السياسية والاقتصادية فى روسيا، وعقد أول حوار مصرى روسى فى القاهرة فى نوفمبر ١٩٩٩.

وفى ٦ مايو ٢٠٠٧، زارت السيدة «إليانور» رئيسة المراكز الثقافية الروسية، اللجنة المصرية للتضامن، وقلدت رئيسها وساما تكريما لدوره فى دعم التعاون والصداقة بين الشعبين الروسى والمصرى.

احتفالات اللجنة بيوم المرأة العالمى

- ١٣ مارس ١٩٨٦ بنادى الجزيرة، عرض فيلم (امرأة مطلقة).

- الندوة الدولية: أثر النفط على المرأة العربية، ١٣ مارس ١٩٨٨.

- الاحتفال بيوم المرأة العالمى بالاشتراك مع اتحاد المرأة الفلسطينية عرض تضامنا مع المرأة الفسلطينية. وتم عرض فيلم لعطيات الأبنودى عقد بنادى الجزيرة، مارس ١٩٨٩.

- ٨ مارس ١٩٩٥. الاحتفال باليوم العالمى للمرأة. تكريم مدام إنعام محمد على بمناسبة فيلم الطريق إلى إيلات.

- ٩ مارس ١٩٩٧، تكريم الفنانات أمينة رزق - مديحة يسرى - نادية لطفى - صفية العمرى - إلهام شاهين - يسرا - سميرة عبدالعزيز - آثار الحكيم - عبير الشرقاوى.

- مارس ١٩٩٨. تكريم: جواهر الشربينى - يسرية لوزة - بهيرة مختار - منى ذو الفقار - أمينة شفيق.

- مارس ١٩٩٩، تكريم عدد من النساء العربيات د.نجاح العطار - د.أمة العليم السوسوة - د.منال يونس - د.هدى بدران - ليلى شرف - إنجى رشدى - د.ميرفت التلاوى - مساء ٣ مارس بنادى الجزيرة.

- مارس ٢٠٠٠. لقاء اللجنة مع د.ميرفت التلاوى بمناسبة اليوم العالمى للمرأة واختيار «إنعام محمد على» سيدة التضامن لعام ٢٠٠٠ تقديرا لإخراجها فيلم أم كلثوم.

- الاحتفال باليوم العالمى للمرأة ١٠ مارس ٢٠٠٢ بنادى الجزيرة للمرأة الفلسطينية وتكريم وفاء إدريس، تكريم هند طنطاوى - د. نعمات أحمد فؤاد - سميحة أيوب.

- ٨ مارس ٢٠٠٧. تكريم بهية الحريرى - رندة برى - د.ليلى تكلا - د.منى مكرم عبيد - جاذبية سرى - منى الشاذلى.

طبع بمطابع

